



TRENDS RESEARCH & ADVISORY
تريندز للبحوث والاستشارات

مدخل إلى خريطة الفكر المعاصر

قراءة فاي تنوع الإنتاج المعرفي وتحولاته

نشرة متابعة اتجاهات الإنتاج
المعرفي في العالم

51

(شهر سبتمبر 2026)



CANADA VIRTUAL OFFICE

مقدمة العدد

مدخل إلى خريطة الفكر المعاصر: قراءة في تنوع الإنتاج المعرفي وتحولاته

يشهد الفكر الإنساني المعاصر لحظة مفصلية تتسم بتسارع التحولات البيئية والجيوسياسية والتقنية والمجتمعية؛ ما يفرض على الباحثين والمفكرين ضرورة تجاوز الأطر التحليلية التقليدية والانتقال نحو مقاربات بينية وعابرة للتخصصات. فلم يَعدُ بالإمكان مقارنة الظواهر الكبرى المعاصرة بمعزل عن تشابكاتها المعقدة؛ إذ إن السياسة تتداخل مع البيئة والمناخ، والجغرافيا تلتحم بالأمن والتقنية، والفلسفة تعيد مراجعة أسسها المنهجية في ضوء الموروث الاستعماري والتحديات الرقمية الحديثة.

تأتي هذه المختارات من نشرة متابعة الإنتاج المعرفي في العالم لشهر أغسطس 2026 لتقدم بانوراما فكرية وفلسفية رفيعة المستوي، تعكس في جوهرها هذا التعدد والتنوع المنهجي والمفاهيمي. يضم الملف أربعة عشر مؤلفًا صادرًا عن كبريات دور النشر والمراكز الأكاديمية العالمية، وتغطي هذه الأعمال طيفًا واسعًا من التخصصات، من الاقتصاد السياسي، والعلاقات الدولية، وعلم اجتماع المنظمات، والعلوم السياسية والإدارية، إلى الفلسفة النقدية، ودراسات الاستعمار، وفنون الأداء والأنثروبولوجيا، والتحليل النفسي، والعلوم البيئية والآثارية، وأخلاقيات التقنية والذكاء الاصطناعي.

وتتجلى القيمة العلمية لهذا الملف في اشتماله على ثلاثة مستويات تحليلية متكاملة؛ يمثل أولها المستوي الكوكبي والجيوسياسي الذي يُعيد التفكير في بنية النظام الدولي وموازين القوى والأمن الإنساني والحوكمة البيئية الكبرى. والمستوي الثاني فهو المستوي المؤسسي والهيكلية الذي يعالج ديناميات البيروقراطية وعلم اجتماع المنظمات والطبقات الاجتماعية وتاريخ السلع الاستراتيجية للرأسمالية. أمّا المستوي الثالث فيغوص في البعد الميكروي والذاتي والوجودي للتجربة الإنسانية، متناولًا قضايا القيادة الأخلاقية الفردية في مجتمعات الظل، وتجربة الجسد في الفضاء، وعوالم الأحلام والتحليل النفسي، وفلسفة السفر والارتباط بالأمكنة.

الاقتصاد السياسي، والجغرافيا السياسية، وتحولات النظام الدولي

يفتح الملف أفقًا تحليليًا متقدمًا في تفكيك بنى الرأسمالية العالمية وتاريخ المؤسسات الاقتصادية عبر دراسات نوعية. ففي كتاب «أسواق الألم: الأفيون والرأسمالية والتاريخ العالمي لمسكنات الألم»، يقدم بنيامين روبرت سيفل دراسة تاريخية تُعيد كتابة السيرة العالمية للأفيون القانوني، بوصفه سلعة زراعية واقتصادية وسياسية أسهمت في تشكيل الرأسمالية الحديثة وصناعة الأدوية وبناء الدولة، مبيّنًا أن أزمة المسكنات المعاصرة هي نتاج مسار طويل من موازنة الدول بين تخفيف الألم والأرباح والسيطرة التنظيمية. ويتكامل هذا الطرح مع كتاب «المشكلات الاقتصادية المعاصرة» للمؤلف هشام الدحموني، الذي يحلّل عدم استقرار النمو والدورات الاقتصادية وقضايا الفقر وانعدام المساواة، مقدّمًا نماذج تطبيقية تدمج الكفاءة الإنتاجية بالإنصاف الاجتماعي والاستدامة البيئية.

وعلى صعيد العلاقات الدولية وإعادة تعريف موازين القوى، يطرح ستيف تسانغ وأوليفيا تشيونغ في كتابهما «الاستراتيجية العالمية للصين في عهد شي جين بينغ» إطارًا تحليليًا يستند إلى مفهوم الواقعية المتمركزة حول الصين والدولة-الحزب، مفسرين كيف تنعكس العقيدة الداخلية لبكين في دبلوماسيتها ونفوذها الاقتصادي والتقني لإعادة تشكيل النظام الدولي. ومن منظور نقدي مكمل، يتناول كتاب «إعادة التفكير في الأمن» بإشراف أوسكار ماتئوس وسيرخيو كاباييرو كيفية إعادة تشكيل مفهوم الأمن بعد جائحة كوفيد-19، ناقلًا مركز الثقل من الحماية العسكرية التقليدية إلى الأمن الإنساني والهشاشة الاجتماعية والصحة العامة. وتتوسع هذه الرؤية الكوكبية في كتاب «الأرض المتشظية: النظم البيئية والنظام العالمي» لإيلانا ويلسون رو، حيث يُطرح مفهوم سياسات النظم البيئية لإبراز الكيفية التي تحولت بها المناطق البيئية العابرة للحدود -كالأمازون والقطب الشمالي وبحر قزوين- إلى ساحات لإعادة إنتاج القوة والنفوذ الجيوسياسي.

سوسيولوجيا التنظيم، والإدارة، ونقد الموروث الفلسفي والاستعماري

تغطي المختارات مساحة واسعة من التحليلات السوسيولوجية والمؤسسية المعنية بإدارة المجتمعات وصنع السياسات؛ إذ تقدم إيمي س. وارتون في «علم اجتماع المنظمات» دليلًا مرجعيًا يربط

النظريات الكلاسيكية بالبحوث المعاصرة حول العولمة والتنوع والبيئة. وفي كتاب «البيروقراطية والعلوم السياسية»، يفكك توبياس باتش وكاي ويجريش التصورات النمطية عن البيروقراطية كأداة إدارية جامدة، مبرزين دورها كفاعل سياسي يشارك في صياغة السياسات وممارسة السلطة وتشكيل الديمقراطية. ويواكب ذلك مارك ميليه في «السوسيولوجيا السياسية للتهديد والمخاطر»، بدراسة كيفية البناء الاجتماعي والسياسي للأزمات والمخاطر الصحية والإرهابية، وتوظيفها في التنافس السياسي والانتخابي. كما تقدم كارولين ن. والش في «القيادة والأخلاق في ظل الغموض الأخلاقي» تحليلًا لتجارب كبار ضباط وكالة الاستخبارات المركزية، وتكشف كيفية ممارسة الحكم الأخلاقي والمسؤولية الذاتية عندما تعجز الرقابة والقواعد التنظيمية الرسمية.

وفي الحقل الفلسفي والنقدي، يبرز كتاب «الاستعمارية وإنتاج الآخر البنيوي في الفكر الأوروبي» لماوريتسيو ميلوني، ليقدم مراجعة تفكيكية لمرجعيات الحداثة الغربية من خلال نصوص بتاركا وداروين ونوربرت إلياس وميشيل فوكو، كاشفًا مظاهر العنف المعرفي وإقصاء التراث العربي والإسلامي من تلك السرديات المركزية. وتناقش كاترين هالبرن في «أكبر السجلات الفلسفية» تاريخ الصدام الفكري من أفلاطون إلى جوديث بتلر، معتبرة أن الاختلاف والجدل هما المحرك الطبيعي لإنتاج المعرفة وتطور الفكر. كما يُسهم فنسنت بوردو في كتابه «لماذا نحتاج إلى الطبقات الوسطى؟» في بناء فلسفة اجتماعية جمهورية، تستبدل منطق الاستحقاقية بمفهوم الاعتبار والاعتراف المتبادل للحفاظ على الاندماج والتماسك الاجتماعي.

التقنية، والبيئة، والتجربة الوجودية، وتاريخ الحضارات

تتكامل هذه البانوراما بالانفتاح على علوم التقنية والبيئة وأعماق النفس الإنسانية؛ إذ يقدم كتاب «الذكاء الاصطناعي من أجل عالم أكثر عدالة» دراسة نقدية تبرز مخاطر العنف الخوارزمي والاستعمار القائم على البيانات، طارحًا بدائل تركز على العدالة الاجتماعية وسيادة البيانات. ويواكب ذلك كتاب «الغابات الاستوائية» لعالم الآثار باتريك روبرتس، الذي يُعيد كتابة التاريخ البشري والبيئي من منظور الغابات المدارية، بوصفها مهد التطور وحاضنة الحضارات القديمة وضابط المناخ العالمي في عصر الأنثروبوسين.

وعلى مستوى العلاقة الحسية بالفضاء، فإن توماس ريتشيو في

«أداء الجسد والفضاء والمكان: المنظور الكوني» يقترح منهجية أدائية مسرحية قُستلْهَمَة من معارف الشعوب الأصلية لإزاحة التمرکز البشري وإعادة ربط الجسد بالعالم الحي. ويتلاقى ذلك مع طرح جوليان دوبون في «السفر بطريقة أخرى» لنقد السياحة الاستهلاكية وتكديس الوجهات، مقترحًا رسمًا حسيًا للخرائط وسفرًا واعيًا بالمكان، وهو ما تدعمه دراسة أنتوني سيمون حول «السياحة المستدامة» المرتكزة على المسؤولية البيئية والإنصاف الاقتصادي.

وتكتمل هذه البنية المعرفية بالدخول إلى الذات والتاريخ عبر كتاب «النوم والأحلام والمحلل النفسي اليوم»، لجان-تريستان ريشارد، الذي يمزج التحليل النفسي بأحدث علوم الأعصاب والبيولوجيا، وكتاب «العنف: تشخيص الوضع الراهن»، الذي يحلل المفارقة بين تراجع النزاعات تاريخيًا وتنامي أشكال العنف الرمزي واليومي والجنسي. ويُختتم هذا الأفق بكتاب «العالم الإسلامي من القرن الحادي عشر إلى القرن الخامس عشر» بإشراف باتريك بوشورون وكريستوف بيكار، الذي يقدم قراءة تاريخية مركبة، تتجاوز سردية الانحطاط الحتمي وتبرز الحيوية والامتدادات الحضارية لتلك المجتمعات.

إن الجمع بين هذه الحقول العلمية المتباينة يشكل دليلًا متكاملًا يمنح القارئ والباحث أدوات منهجية ومفاهيمية متقدمة لفهم تعقيدات العالم المعاصر والانخراط في النقاشات المعرفية العالمية بوعي نقدي شامل.

هيئة التحرير

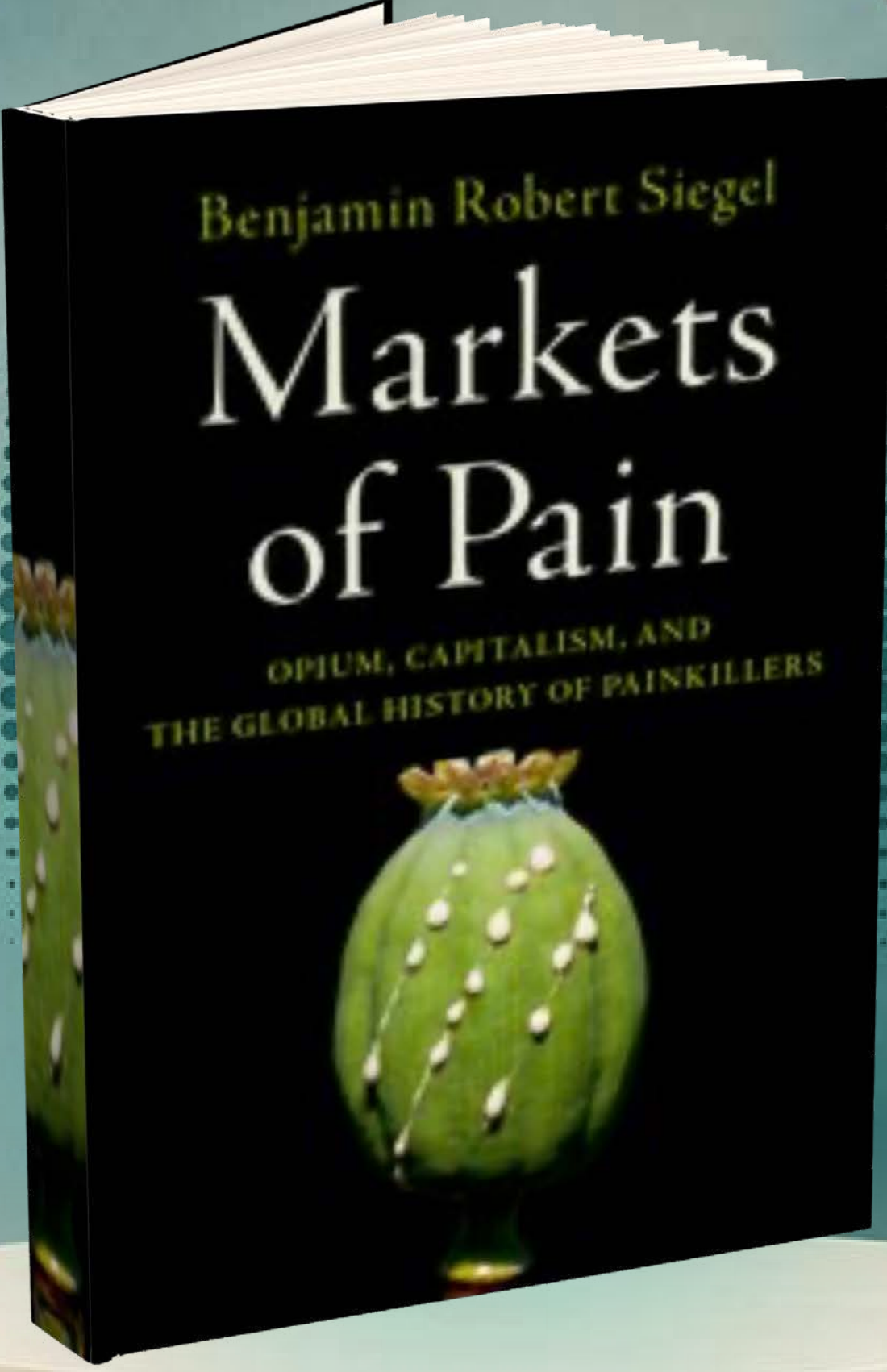
تدقيق د. محمد سعيد عطية
تصميم وائل عبدالمجيد

د. وائل صالح
سارة النياضي
نجلاء المدفع



أسواق الألم: الأفيون والرأسمالية والتاريخ العالمي لمسكنات الألم

تاريخ النشر 2026



تأليف: بنيامين روبرت سيغل

يُعيد بنيامين روبرت سيغل في «أسواق الألم» كتابة التاريخ العالمي للأفيون القانوني من زاوية مختلفة، لا بوصفه مادة مرتبطة بالإدمان والتهريب فحسب، بل بوصفه سلعة زراعية واقتصادية وسياسية ساعدت في تشكيل الرأسمالية الحديثة والطب وصعود الدولة.

يتتبع الكتاب رحلة الأفيون من حقول الهند وتركيا وأستراليا إلى المصانع الدوائية والمختبرات والعيادات، كاشفًا كيف ربطت هذه السلعة بين عمل الفلاحين، ومصالح الإمبراطوريات، والبيروقراطيات الوطنية، والابتكار العلمي، والأسواق الدولية. ومن خلال التركيز على المنتجين والعلماء والموظفين الحكوميين والشركات الدوائية، يوضح سيغل أن صناعة الأدوية الحديثة لم تتشكل بعيدًا عن تاريخ الأفيون، بل قامت جزئيًا على تنظيمه والسيطرة عليه وتحويله من محصول ريفي إلى مادة استراتيجية.

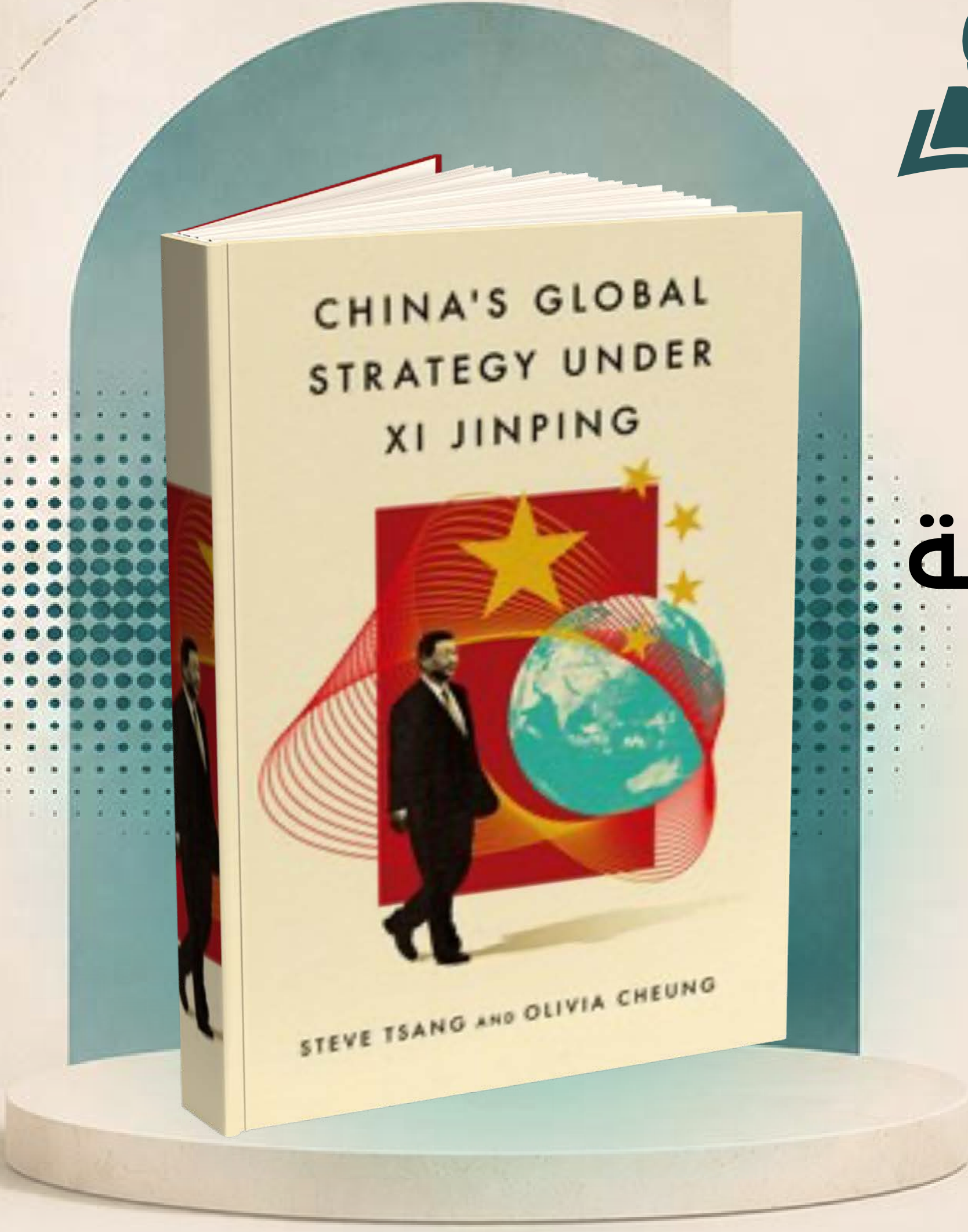




والأهم أن الكتاب يعيد النظر في أزمة المواد الأفيونية المعاصرة باعتبارها نتيجة متأخرة لتاريخ عالمي طويل، لا مجرد مشكلة أمريكية ناجمة عن الإفراط في وصف المسكنات. فقد حاولت الدول على مدى قرنين أن توازن بين الحاجة إلى تخفيف الألم، ومصالح التجارة، وإيرادات الدولة، والسيطرة على المخدرات، وفي هذه العملية نشأت حدود متغيرة بين الدواء والمخدر، والشرعي وغير الشرعي، والمصلحة الطبية والمصلحة الاقتصادية. وهكذا يكشف سيفل مفارقة أساسية، وهي أن المادة نفسها، التي أصبحت من أهم أدوات الطب الحديث لتخفيف الألم، كانت جزءًا من نظام اقتصادي وسياسي أنتج في الوقت ذاته أشكالًا جديدة من الإدمان وانعدام المساواة في الوصول إلى العلاج.



تأليف: بنيامين روبرت سيفل



الاستراتيجية العالمية للصين في عهد تشي جين بينغ

تاريخ النشر 2026



تأليف: ستيف تسانغ وأوليفيا تشيونغ

يقدم الكتاب إطارًا أصيلاً وواضحًا، يقوم على مفهوم الواقعية المتمركزة حول الصين والدولة-الحزب، لفهم المنطق الأيديولوجي والسياسي والاستراتيجي الذي يقف وراء السياسة الخارجية الصينية في عهد شي جين بينغ.

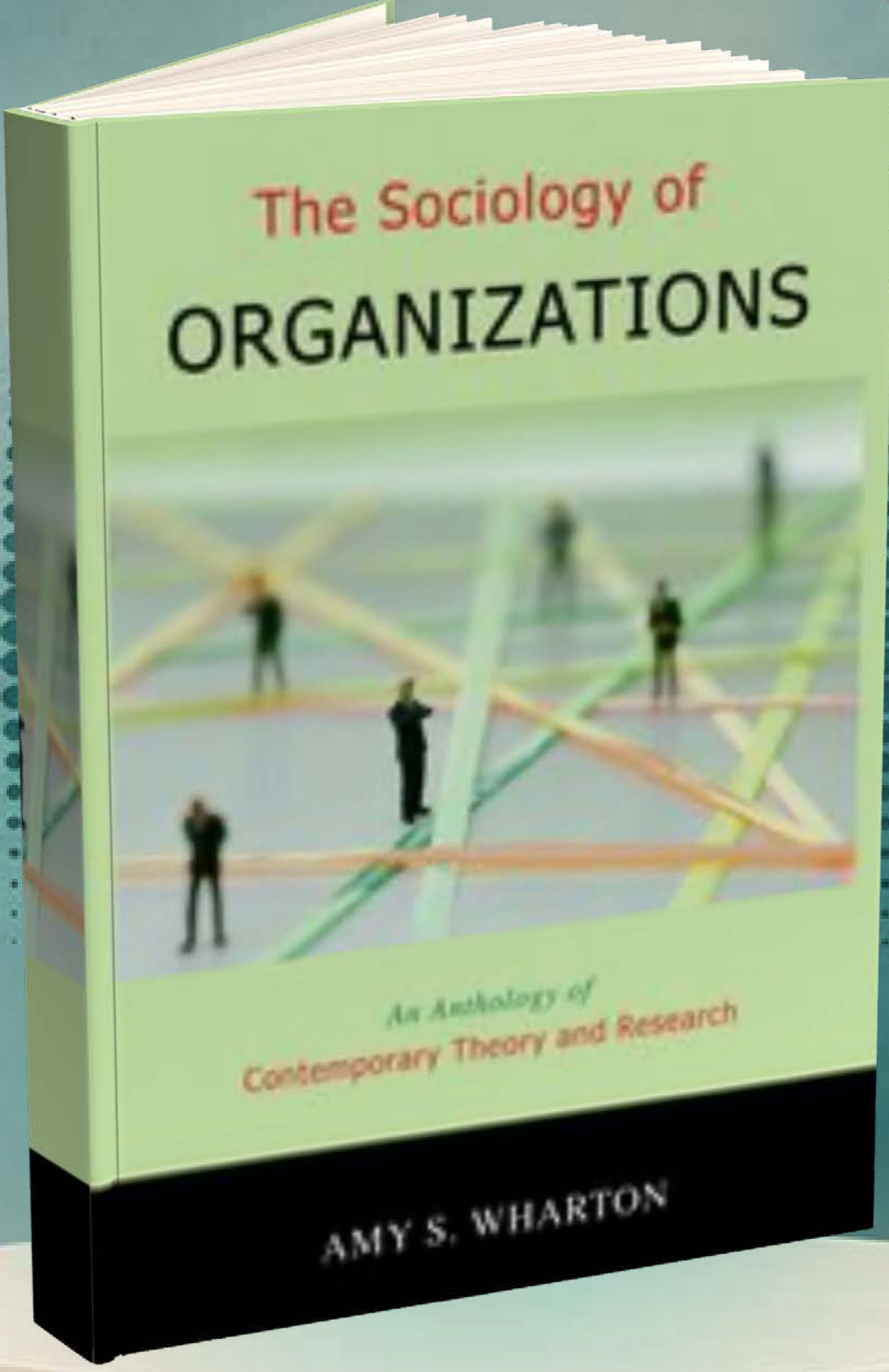


وينطلق مباشرة من خطابات شي وسياساته وعقيدة الحزب، بما يتيح نافذة نادرة على الطريقة التي تتصور بها القيادة الصينية دورها في إعادة تشكيل النظام الدولي، كما يشرح كيف تؤثر السياسة الداخلية في انخراط الصين عالميًا، وكيف يمكن تكييف هذا المنظور وتطويره في إطار الواقعية الكلاسيكية الجديدة. ويتناول الكتاب الاستراتيجية الصينية في ثلاثة مجالات حاسمة، وهي الدبلوماسية العالمية، والنفوذ التكنولوجي والاقتصادي، والاستراتيجية الجيوسياسية، مقدمًا في النهاية أدوات لفهم الآثار بعيدة المدى لصعود الصين، والتحدي الذي تمثله للنظام العالمي القائم.



علم اجتماع المنظمات: مختارات من النظريات والبحوث المعاصرة

تاريخ النشر 2026



تأليف: إيمي س. وارتون

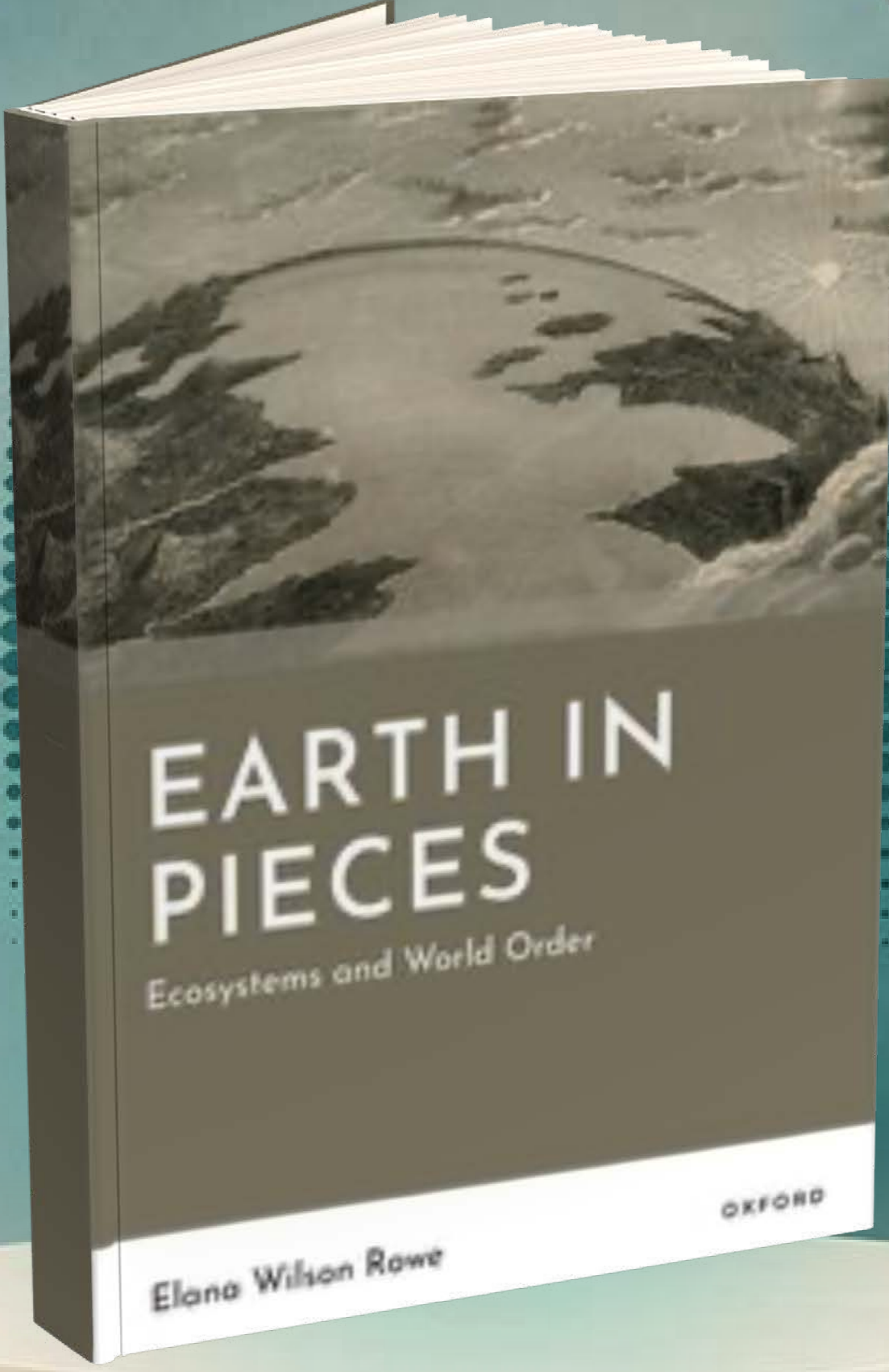
تقدّم مختارات إيمي س. وارتون عرضًا للنظريات والبحوث المعاصرة في علم اجتماع المنظمات، وتتميز بثلاثة جوانب أساسية. أولًا، تركّز على المحتوى السوسيولوجي، فعلى الرغم من أن النصوص المختارة تعكس تعدد التخصصات واتساع مجال دراسات المنظمات.



فإن الكتاب يعطي الأولوية للأعمال ذات المضمون السوسيولوجي؛ ما يجعله مناسبًا للباحثين والطلاب الراغبين في فهم المنظمات من منظور علم الاجتماع. ثانيًا، يولي الكتاب اهتمامًا خاصًا بالنظرية والبحث المعاصرين، مع الحفاظ في الوقت نفسه على صلته بـ«الكلاسيكيات الحديثة»، موضّحًا كيف يُسهم علم اجتماع المنظمات في فهم قضايا اجتماعية واقتصادية محورية، مثل التنوع والعولمة والبيئة. ثالثًا، يتميز الكتاب بشموليته واعتماده على البحث وتنوعه المنهجي، إذ يغطي طيفًا واسعًا من الموضوعات ومستويات التحليل والمقاربات المنهجية، بما يقدّم صورة متكاملة عن الحقل وتطورات النظرية والبحثية.



الأرض المتشظية : النظم البيئية والنظام العالمي



تأليف: إيلانا ويلسون رو

يقترح كتاب «الأرض المتشظية: النظم البيئية والنظام العالمي»، لإيلانا ويلسون رو، إطارًا مفاهيميًا جديدًا لفهم سياسات النظم البيئية، أي الطريقة التي أصبحت بها النظم البيئية العابرة للحدود مجالًا لإعادة تنظيم السياسة والتعاون والحكم على المستوي الدولي.

ومع تصاعد التغيرات التي تطال الكوكب، لم تَعُد الطبيعة مجرد خلفية للسياسة العالمية، بل أصبحت النظم البيئية الكبرى نفسها وحداتٍ سياسية يُعاد من خلالها تعريف المصالح والعلاقات والحدود. لذلك يتساءل الكتاب عما يحدث للنظام العالمي عندما تصبح الأمازون أو القطب الشمالي أو بحر قزوين -بكونها فضاءات بيئية تتجاوز الحدود الوطنية- أساسًا لبناء أشكال جديدة من التعاون والحكم. ويهتم بصورة خاصة بالكيفية التي يمكن أن تنتج بها هذه الترتيبات البيئية تحولات في موازين القوة وفي

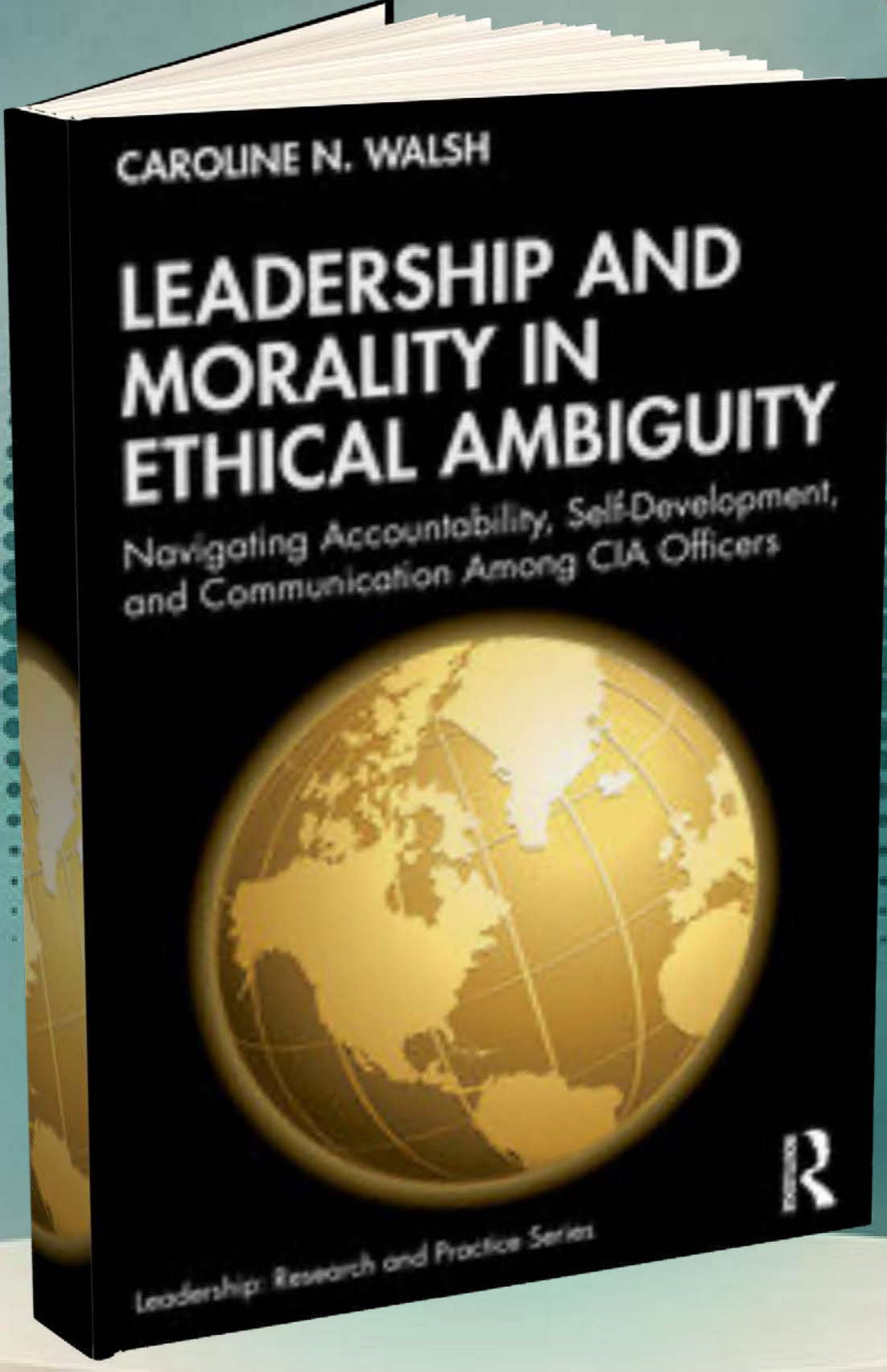




الطريقة التي يُنظَّم بها العالم.
ومن خلال دراسة ثلاث حالات محورية، هي الأمازون والقطب الشمالي وبحر قزوين، يوضح الكتاب أن التعاون القائم على النُّظُم البيئية لا يتعلق بحماية البيئة وحدها، بل يمكن أن يُعيد تشكيل النفوذ السياسي والجيوسياسي، ويمنح بعض الدول والفاعلين قدرة أكبر على تحديد المشكلات وصياغة الأولويات والتحدث باسم إقليم بيئي كامل، ومن ثم يوازن الكتاب بين إمكانيات هذا النمط من التعاون وحدوده، فهو قد يفتح المجال أمام أشكال أكثر ترابطًا من الحوكمة تتجاوز الحدود الوطنية، لكنه قد يُعيد في الوقت نفسه إنتاج علاقات القوة والتفاوت والصراع داخل النظام العالمي. وتتمثل أهمية الكتاب في أنه ينظر إلى الحوكمة البيئية بوصفها أيضًا عملية لإنتاج النظام العالمي نفسه، ويطرح سؤالًا بالغ الأهمية في عصر التغير الكوكبي: هل يمكن أن تصبح النظم البيئية أساسًا لنظام دولي جديد؟ أم أنها ستظل مجالًا آخر تتنافس داخله القوس القائمة على النفوذ والموارد؟



تأليف: إيلانا ويلسون رو



القيادة والأخلاق في ظل الغموض الأخلاقي: إدارة المساءلة وتطوير الذات والتواصل بين ضباط وكالة الاستخبارات المركزية

تاريخ النشر 2026



تأليف: كارولين ن. والش

يتناول هذا الكتاب القيادة الأخلاقية، من خلال تجارب كبار ضباط وكالة الاستخبارات المركزية الذين عملوا في بيئات تتسم بالسرية والغموض واتخاذ القرارات القائمة على التقدير والحكم الشخصي.

وبالاستناد إلى مقابلات أصلية ونظرية التطور الأخلاقي، يبحث الكتاب في كيفية ممارسة القيادة عندما تكون القواعد الرسمية غير كافية. وينظم تحليله حول ثلاثة محاور، هي المساءلة، وتطوير الذات، والتواصل. ويطور نماذج تستند إلى معطيات ميدانية لتفسير الكيفية التي يحدد بها القادة مسؤوليتهم الأخلاقية عندما تعجز آليات الرقابة المؤسسية عن أداء دورها. وتقدم المساءلة





إطارًا لاتخاذ القرار يميز بين الأضرار التشغيلية والشخصية والإدارية، أمّا تطوير الذات فهو يتحدى المقاربات التنظيمية التي تركز فقط على الكفاءات الخارجية وتهمل النمو الداخلي للقائد، ويُبرز التواصل بوصفه عنصرًا أساسيًا في نظريات القيادة. ومن خلال التعمق في هذه المحاور، يقدم الكتاب تحليلًا دقيقًا لكيفية تعامل القادة مع التحديات المعقدة على المستويين الشخصي والتنظيمي في هذا السياق الاستثنائي.

ويمزج الكتاب بين الرؤى الأكاديمية الصارمة والأمثلة الواقعية المستمدة من تجارب نخبة من ضباط الاستخبارات، ليقدّم دراسة مقنعة لممارسات قيادية تتميز بخصائصها داخل مجتمع الاستخبارات، لكنها في الوقت نفسه تحمل أهمية عميقة للقيادة في مختلف القطاعات. ويهم الكتاب الباحثين والطلاب والممارسين في مجالات القيادة والأخلاق ودراسات الاستخبارات والتطوير التنظيمي، ولاسيّما أولئك الساعين إلى فهم كيفية بناء قيادة أخلاقية قادرة على العمل داخل المؤسسات المعقدة، حيث لا تكفي القواعد الرسمية وحدها لتحديد الصواب والخطأ، وحيث يصبح الحكم الأخلاقي والمسؤولية الشخصية جزءًا جوهريًا من ممارسة السلطة.

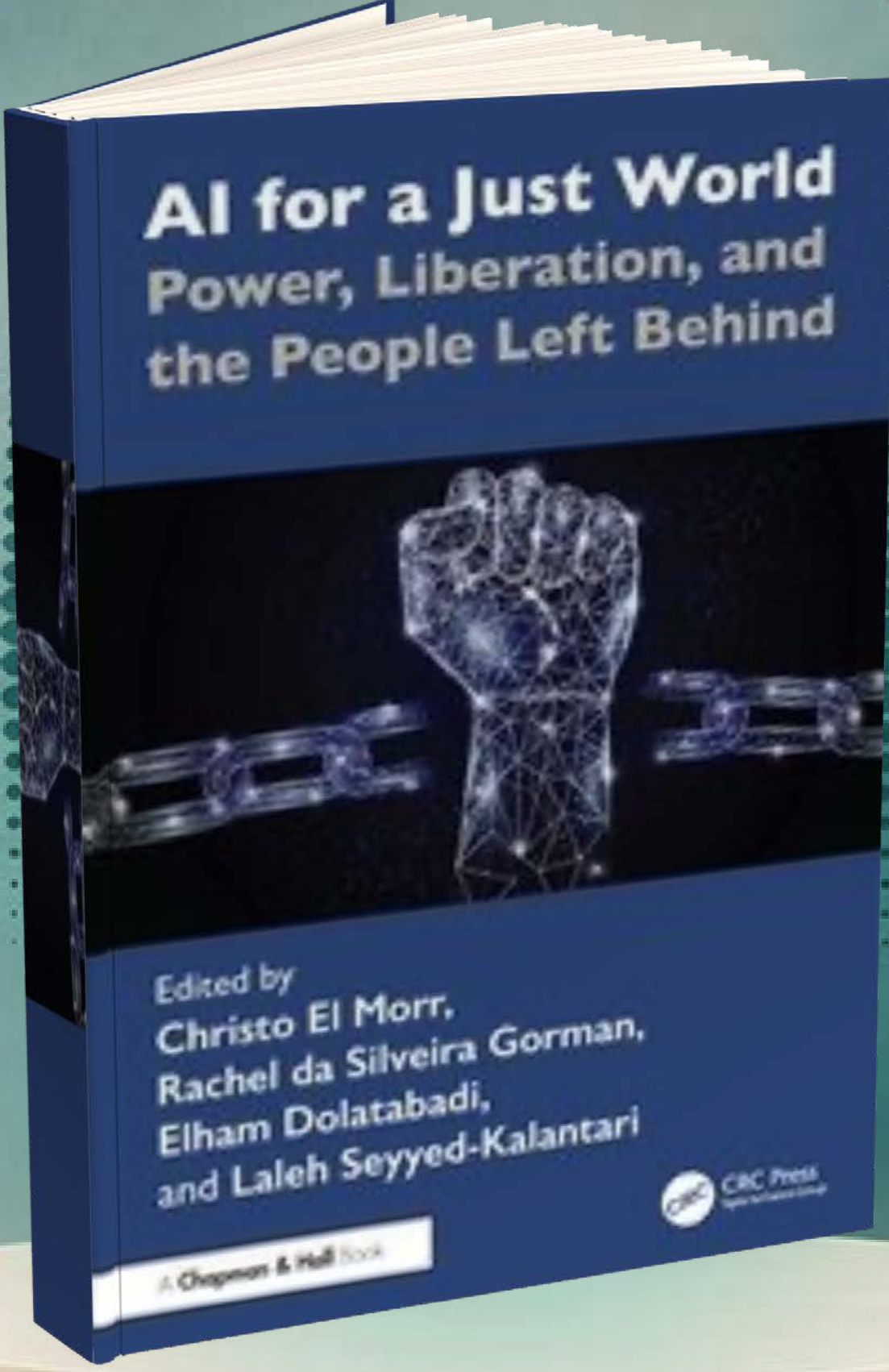


تأليف: كارولين ن. والش



الذكاء الاصطناعي من أجل عالم أكثر عدالة: السلطة والتحرر ومَنْ تُركُّوا خلف الركب

تاريخ النشر 2026



تحرير: كريستو المور، راشيل دا سيلفيرا غورمان، إلهام دولتآبادي، لاله سيد-كلانتاري

كتاب «الذكاء الاصطناعي من أجل عالم أكثر عدالة: السلطة والتحرر ومَنْ تُركُّوا خلف الركب» يتناول كيفية التي تُعيد بها أنظمة الذكاء الاصطناعي المعاصرة تشكيل الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، وكيف تتسبب السرديات السائدة حول الحياد والكفاءة في حجب آثارها غير المتكافئة.

ويجمع الكتاب إسهامات نقدية من تخصصات متعددة لدراسة الطريقة التي يُعيد بها الذكاء الاصطناعي توزيع السلطة، وينتج أشكالاً جديدة من الإقصاء، ويعيد تشكيل بنى راسخة من انعدام المساواة. ومن الصحة والتعليم والحدود والعمل والحرب والحكم، إلى تفاصيل الحياة اليومية، يكشف المساهمون كيف يمكن لأنظمة الذكاء الاصطناعي أن تعيد إنتاج منطق عنصري وجندري واستعماري وتمييزي ضد ذوي الإعاقة، بينما تُقدِّم نتائجها في صورة موضوعية وتقنية محايدة. وبدل التعامل مع التحيز باعتباره خللاً تقنياً يمكن إصلاحه، ينظر الكتاب إلى الذكاء الاصطناعي بوصفه





مشروعًا اجتماعيًا-تقنيًا متجذرًا في تاريخ الرأسمالية والحدثة الاستعمارية وسلطة الدولة، مع اتخاذ عدالة الإعاقة منظورًا أساسيًا في مختلف فصوله.

ومن خلال دراسات حالة ميدانية وتدخلات نظرية وشهادات مستمدة من تجارب المجتمعات المهمشة، يطور الكتاب مفاهيم نقدية، مثل العنف الخوارزمي، والظلم المعرفي، والاستعمار القائم على البيانات، وتجاهل الإعاقة، والاستعمار التقني. لكنه لا يكتفي بتشريح أوجه الظلم التي ينتجها الذكاء الاصطناعي، بل يبحث أيضًا في إمكانيات المقاومة والرفض وبناء بدائل مستقبلية، مستندًا إلى مفاهيم مثل المساءلة العلائقية، والسيادة الأصلية على البيانات، والاقتصاد السياسي النسوي، والرعاية الجماعية. وبهذا يطرح الكتاب الذكاء الاصطناعي باعتباره ساحة صراع على السلطة والمعرفة والحق في الظهور والمشاركة وتقرير المستقبل، لا مجرد مجموعة من الأدوات التقنية. وهو مُوجَّه إلى الباحثين وطلبة الدراسات العليا والممارسين في دراسات الذكاء الاصطناعي النقدية، ودراسات العلم والتكنولوجيا، والسياسات الصحية، والعلوم السياسية، وعلم الاجتماع، والتعليم، والقانون والأخلاقيات الرقمية، كما يخاطب صانعي السياسات والناشطين والتقنيين الباحثين عن أطر صارمة و متمحورة حول العدالة لفهم الآثار الاجتماعية للذكاء الاصطناعي ومقاومتها.

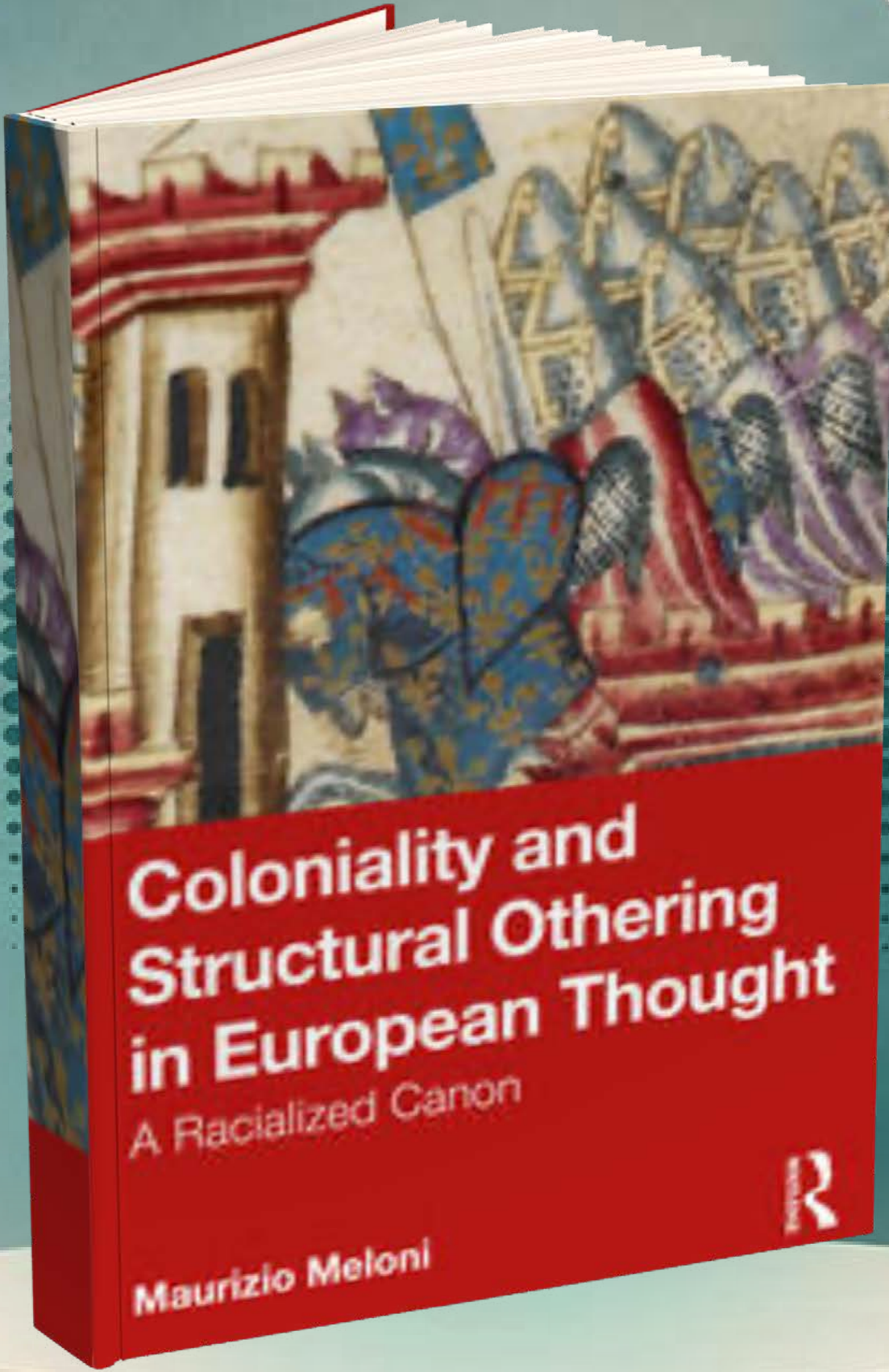


**تحرير: كريستو المور، راشيل دا سيلفيرا غورمان،
إلهام دولت آبادي، لاله سيد-كلانتاري**



الاستعمارية وإنتاج الآخر البنوي: في الفكر الأوروبي: مرجعية التمييز العنصري

تاريخ النشر 2026



تحرير: ماوريتسيو ميلوني

كتاب «الاستعمارية وإنتاج الآخر البنيوي في الفكر الأوروبي: مدونة مؤسسة على التمييز العنصري» لماوريتسيو ميلوني، يقدم تحليلًا تاريخيًا ومفاهيميًا لأنماط صناعة «الآخر»، المؤسسة على التصنيف العرقي داخل الفكر الأوروبي، متبعا مصادر أولية وفترات تاريخية وأرشفات وطنية متعددة.

وينطلق الكتاب من فكرة أن فهم الاستعمارية البنيوية والعنف المعرفي في المدونة الأوروبية يقتضي تجاوز حدود كل تخصص وكل فكر منفرد، والنظر إلى تاريخ طويل من آليات الإقصاء والتهميش التي أعادت إنتاج «الآخر» بوصفه مختلفًا، أو أدنى، أو خارجًا عن الذات الأوروبية. ومن خلال قراءة النصوص المنشورة والرسائل الشخصية، يكشف ميلوني عن أنماط متكررة من التوصيف العنصري وصناعة الآخر لدى أربعة من أبرز الأسماء التي أصبحت جزءًا من الفكر الأوروبي الكلاسيكي، وهم فرانثيسكو بتراركا، وتشارلز داروين، ونوربرت إلياس، وميشيل فوكو، موضحًا





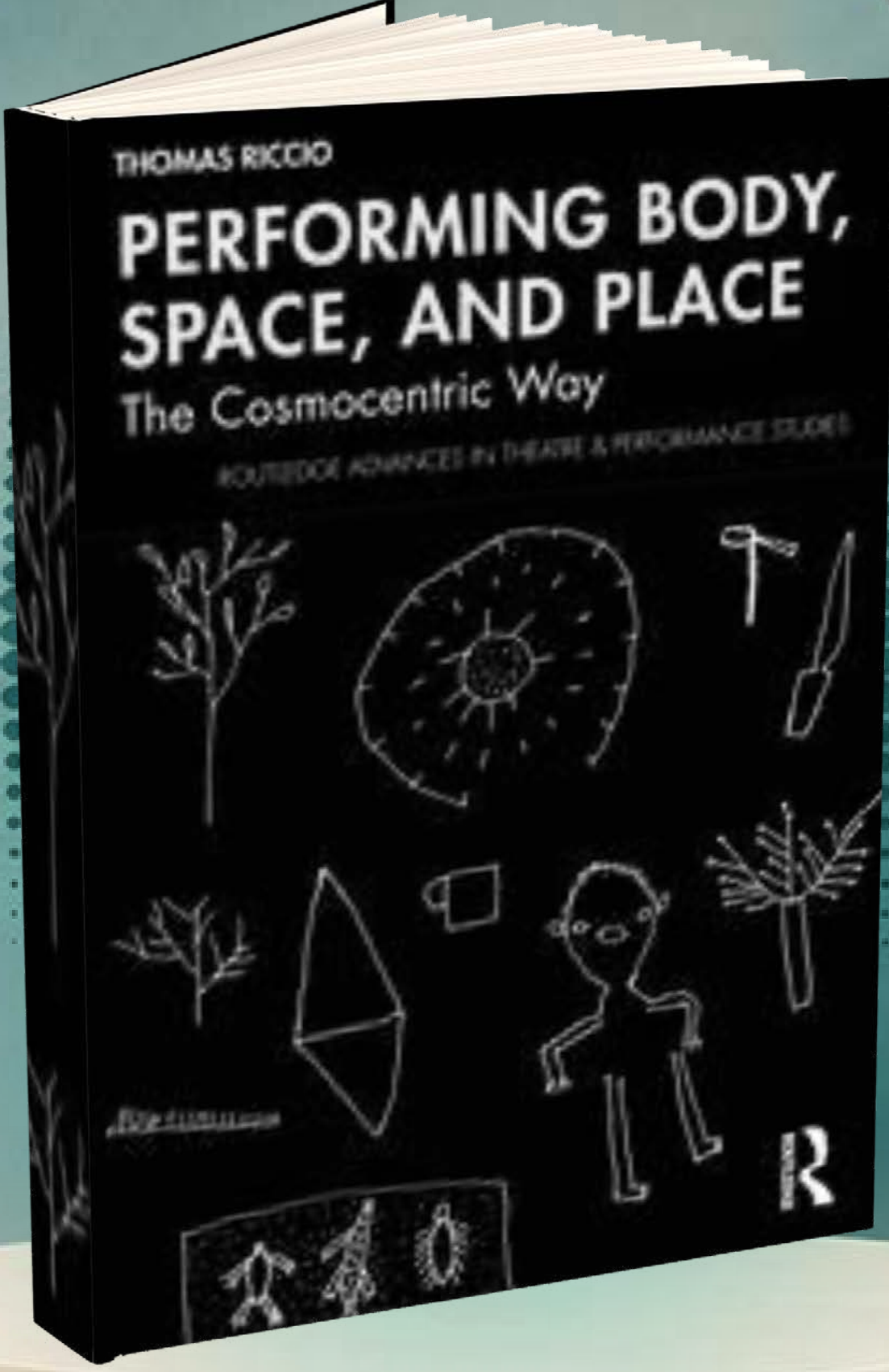
كيف يمكن للأفكار التي تبدو كونية أو إنسانية أو علمية أن تحمل في داخلها آثارًا تاريخية من الاستبعاد الاستعماري. ويكشف الكتاب، عبر هذه الحالات، عن وجوه منسية أو مطموسة في السردية الأوروبية للحدث. ففي دراسة النزعة الإنسانية الإيطالية، يوضح كيف تشكلت إحدى الأساطير المؤسسة للحدث الأوروبية تحت تأثير عقلية شبه استعمارية، ترافق معها إقصاء عنيف للمصادر العربية. وفي قراءة داروين، يتوقف عند دور إطلاق النار وحروب الحدود في رحلة «البيغل»، وعند تحولات مفهوم «الإبادة» في فكره. أمّا نوربرت إلياس فيعيد تفكيك سرديته عن «عملية التحضر» لإظهار ما غاب عنها من عنف استعماري، بالتوازي مع تطور آداب البلاط في المراكز الأوروبية. وفي حالة فوكو، يكشف الكتاب عن المفارقة بين إصراره على فرادة التجربة اليونانية وإغفاله الحضور الإسلامي في جينالوجيا نشوء الحكمانية الحديثة. ويختتم الكتاب بالعودة إلى العنف العرقي المنسي والآثار ذات الدلالات العنصرية في إيطاليا، رابطًا إياها بتاريخ الاستعمار الإيطالي، وبما يسميه ميلوني «الفاشية الأبدية»، لي طرح في النهاية سؤالاً جوهرياً حول مقدار ما تخفيه المرجعيات الأوروبية الكلاسيكية من تاريخ العنف حين تقدم نفسها بوصفها سردية كونية للعقل والحدث والإنسان.



تحرير: ماوريتسيو ميلوني



أداء الجسد والفضاء والمكان: المنظور الكوني



تأليف: توماس ريتشيو

يقدم كتاب «أداء الجسد والفضاء والمكان: المنظور الكوني»، لتوماس ريتشيو، منهجية رائدة لفنون الأداء في عصر الأنثروبوسين، تنطلق من الجمع بين المعارف الأصلية والممارسات المعاصرة لمواجهة الأزمات الروحية والبيئية التي يعيشها العالم.

ويستند الكتاب إلى خمسة وثلاثين عامًا من العمل الميداني الدولي مع مجتمعات أصلية، من بينها شعوب اليوبك والإنوبيات في ألاسكا، وشعوب الخو والخوي في كالاهايري، والسّخا في سيبيريا، والمياو في الصين، إلى جانب تجارب أدائية مع فرقة Dead White Zombies في دالاس. ويتطور الكتاب عبر ثلاث مراحل مترابطة، وهي الجسد، بوصفه مجالًا للحضور الحسي وإعادة الاتصال بالعالم الذي يتجاوز الإنسان، والفضاء، من خلال نقد السرديات المتمركزة حول الإنسان، ومقارنتها بمنظور كوني يعترف بسيادة جميع الكائنات، ثم المكان، حيث يصبح الأداء





وسيلة لتحويل حالة الاغتراب المكاني الحديثة إلى تجربة معيشة من الاندماج والانتماء.

ولا يكتفي ريتشيو بالتنظير، بل يجمع بين التمارين العملية والرؤى النظرية ودراسات الحالة والملاحظات الميدانية، ليقتراح للأداء وظيفة تتجاوز الترفيه أو التعبير الفني، مثل إعادة بناء العلاقة الحسية والروحية بين الإنسان والعالم الحي. فالمسرح والأداء، وفق هذا التصور، يمكن أن يصبحا ممارسة لإزاحة الإنسان عن مركز الكون، وإفساح المجال أمام علاقة تشاركية مع الكائنات والأمكنة والبيئات المحيطة بنا. ومن هنا يكتسب الكتاب أهميته لفناني المسرح والأداء والمدرسين والطلاب، وللباحثين في الإنسانيات البيئية ودراسات الشعوب الأصلية والعلاج بالدراما والأنثروبولوجيا الثقافية، وكذلك لكل من يهتم بالتقاطع بين الجسد والبيئة والمجتمع والمكان وبإعادة تخيل علاقتنا بالعالم الذي نسكنه بوصفه عالمًا حيًّا لا مجرد فضاء مادي نحتله.



تأليف: توماس ريتشيو



إعادة التفكير في الأمن: الأمن من أجل ماذا ولصالح مَن في عالم ما بعد كوفيد-19؟

تاريخ النشر 2026



تحرير: أوسكار ماتيوس وسيرخيو كاباييرو

كيف أعادت جائحة كوفيد-19 تشكيل معنى الأمن وممارسته؟ يتناول هذا الكتاب أحد أكثر الأسئلة إلحاحًا وأقلها بحثًا التي أفرزتها الأزمة الصحية العالمية، وهو: كيف تحدت الجائحة التصورات الراسخة للأمن، وفرضت إعادة النظر في الحدود الفاصلة بين الصحة العامة والحوكمة والهشاشة والنظام السياسي؟

وانطلاقًا من دراسات الأمن النقدية، يفحص الكتاب حدود المقاربات المتمركزة حول الدولة والواقعية الجديدة، ويُعيد النظر في الإرث الفكري الأوسع الذي فتحه مفهوم الأمن الإنساني منذ تقرير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لعام 1994. وبدل النظر إلى الجائحة باعتبارها اضطرابًا مؤقتًا، يتعامل معها المؤلفون بوصفها لحظة كاشفة، أظهرت أوجه القصور المفاهيمية والسياسية في التفكير الأمني التقليدي، وكشفت الحاجة إلى توسيع سؤال الأمن: الأمن من أجل ماذا، ولصالح مَن؟





ومن خلال منظور مقارن ومتعدد التخصصات، يتتبع الكتاب تطور أجندات الأمن واستجابات السياسات العامة في إسبانيا، وفي سياقات أخرى تشمل البرتغال وإيطاليا والأرجنتين والبرازيل، موضِّحًا كيف أعادت الجائحة ترتيب العلاقة بين الدولة والمجتمع والمخاطر.

ويجمع الكتاب بين التحليل النظري والدراسة التجريبية، لي طرح فهمًا للأمن لا يختزله في حماية الحدود أو مواجهة التهديدات العسكرية، بل يربطه أيضًا بالصحة وانعدام المساواة والهشاشة الاجتماعية وقدرة المؤسسات على حماية السكان. وتكمن أهمية الكتاب في أنه لا يكتفي بالسؤال عمّا إذا كانت الجائحة قد أضافت تهديدًا جديدًا إلى قائمة التهديدات الأمنية، بل يسأل كيف أدّت الجائحة إلى تغيير اللغة التي نتحدث بها عن الأمن، وقرّن هم الأشخاص الذين يجب حمايتهم باعتبارهم أولوية، وقرّن الذين تُترك هشاشتهم خارج إطار الأمن. ومن ثم يقدم الكتاب مدخلًا مهمًا لفهم إعادة صياغة الأمن والسياسات العامة في عالم ما بعد الجائحة.

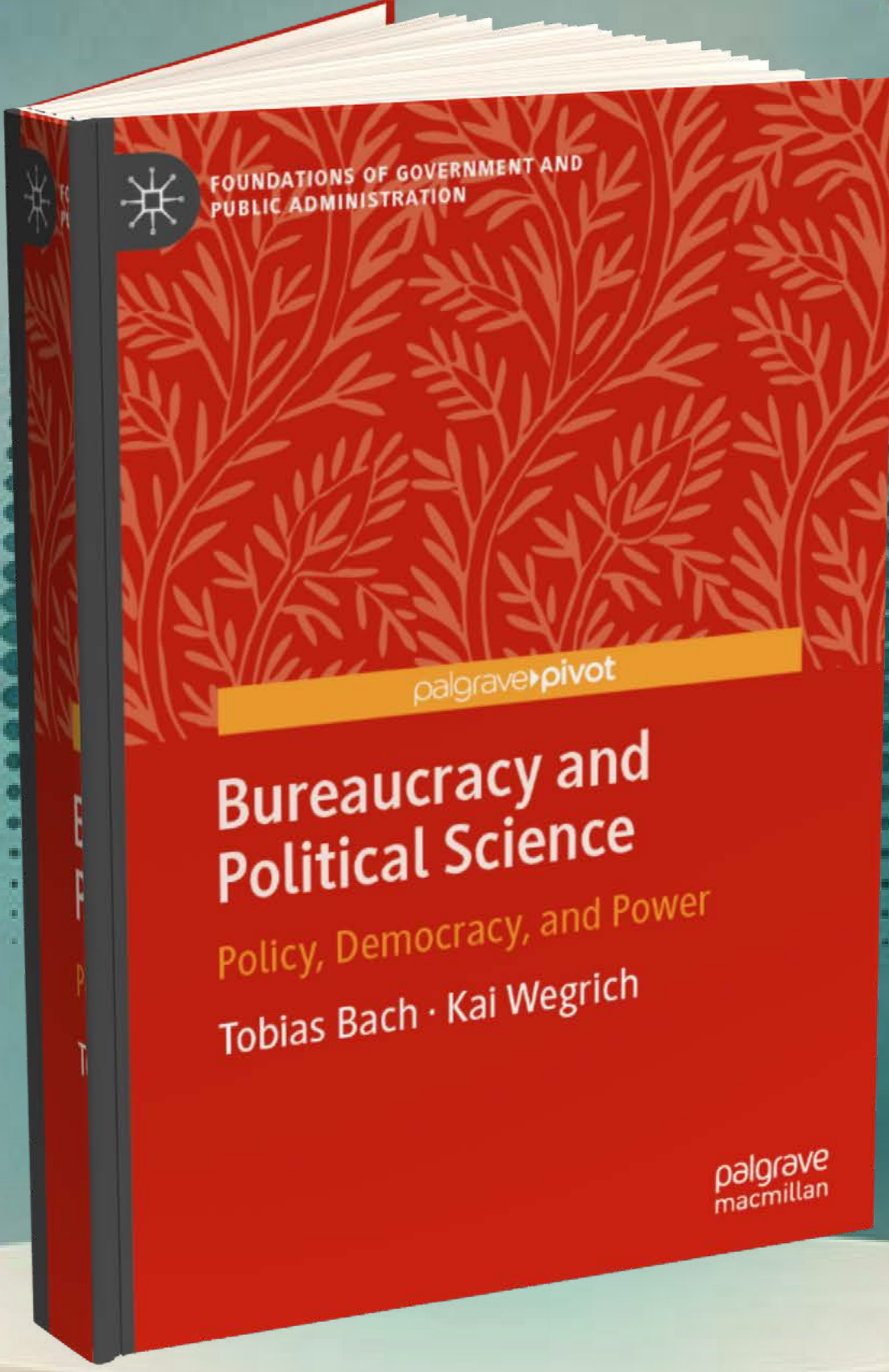


تحرير: أوسكار ماتيوس وسيرخيو كاباييرو



البيروقراطية والعلوم السياسية: السياسات والديمقراطية والسلطة

تاريخ النشر 2026



تأليف: توبياس باتش وكاي ويجريش

غالبًا ما يُنظر إلى البيروقراطية باعتبارها مجرد جهاز خلفي لتسيير شؤون الدولة، أو عقبة تعوق كفاءة الحكومة وسرعة عملها. لكن كتاب «البيروقراطية والعلوم السياسية: السياسات والديمقراطية والسلطة» يقدم رؤية مختلفة، إذ ينظر إلى البيروقراطيات العامة بوصفها منظمات سياسية تتشكل بفعل المؤسسات والفاعلين السياسيين.

لكنها في الوقت نفسه تشارك بفاعلية في صياغة السياسات العامة وتنفيذها، وفي تحديد مسارات الإصلاح وفي تشكيل الممارسة الديمقراطية. ومن هذا المنظور، يوضح الكتاب لماذا لا يمكن فهم البيروقراطية من خلال الصور النمطية المرتبطة بالروتين والتعقيد الإداري والجمود أو عدم الكفاءة وحدها، بل ينبغي فهمها باعتبارها فضاءً تتفاعل داخله السلطة والمصالح والقواعد والاختيارات السياسية.





كما يبين الكتاب أن إدارة المؤسسات العامة وإصلاحها عملية سياسية وتنافسية ومعقدة بدرجة أكبر بكثير مما توحى به السرديات التقليدية عن الإصلاح الإداري. فالبيروقراطيون لا يطبقون القرارات السياسية بصورة آلية، بل يشاركون، بحكم مواقعهم وخبراتهم وصلاحياتهم، في ترجمة السياسات إلى ممارسات فعلية، وقد يؤثرون في نتائجها وفي مسارات تعديلها وإعادة صياغتها. ومن ثم يقدم الكتاب فهمًا واضحًا ومُيسَّرًا للبيروقراطية بوصفها أكثر من مجرد آلة إدارية، وإنما هي إحدى البنى الأساسية التي تُمارس الدولة سلطتها من خلالها، وتُصنع السياسات، وتُدار الصراعات، وتتحوّل المبادئ الديمقراطية إلى مؤسسات وممارسات يومية.



تأليف: توبياس باتش وكاي ويجريش



السوسيولوجيا السياسية للتهديد والمخاطر

تاريخ النشر 2026



تأليف: مارك ميليه

بلا شك، وضعت اللحظة التاريخية التي فرضتها جائحة فيروس كورونا إدارة الأزمات العامة في صميم الأجندات السياسية على المستوي العالمي. وإذا لم تكن مسألة كيفية إدارة السلطات العامة للأزمات جديدة، فإن التحولات التي طرأت على التهديدات المتعمدة، مثل الإرهاب، وظهور مخاطر جديدة، تكنولوجية أو صحية، كل ذلك قد أعاد تجديد طرق تحليلها وفهمها.

ويقدم هذا الكتاب عرضًا تركيبياً لأبرز المفكرين، والنماذج التحليلية والمقاربات التي تتيح فهم هذه الظواهر في المجتمعات المعاصرة، وتجيب عن أسئلة مثل: كيف يتم توظيف المخاطر سياسيًا في سياق التنافس السياسي وفي إدارة الشأن العام؟ وما الآثار التي تتركها التهديدات والمخاطر على النتائج الانتخابية؟ وما الدور الذي تؤديه فعاليات المجتمع المدني في بناء المخاطر وتحديدها، ولاسيما في إطار الحركات والتعبئات الجماعية؟ ويعزز الكتاب تحليله بعدد كبير من دراسات الحالة التي





تجعل هذه القضايا ملموسة، ومن بينها التهديد الإرهابي، وقضية الدم الملوث، ودور منظمة الصحة العالمية في إدارة أزمة فيروس كورونا، وغيرها. ومن خلال هذه الحالات، يوضح الكتاب أن التهديد والمخاطر لا يمثلان مجرد وقائع موضوعية تستوجب استجابة تقنية من السلطات، بل هما أيضًا بناءان سياسيان واجتماعيان، تتداخل في تحديدهما المؤسسات والخبراء ووسائل الإعلام والفاعلون السياسيون والمجتمع المدني. ومن هنا يتيح الكتاب فهمًا أوسع للطريقة التي تتحول بها المخاطر إلى أدوات للصراع السياسي، وإلى موضوعات للسياسات العامة، وإلى عناصر قادرة على التأثير في سلوك الناخبين وفي علاقة المواطنين بالدولة ومؤسساتها.

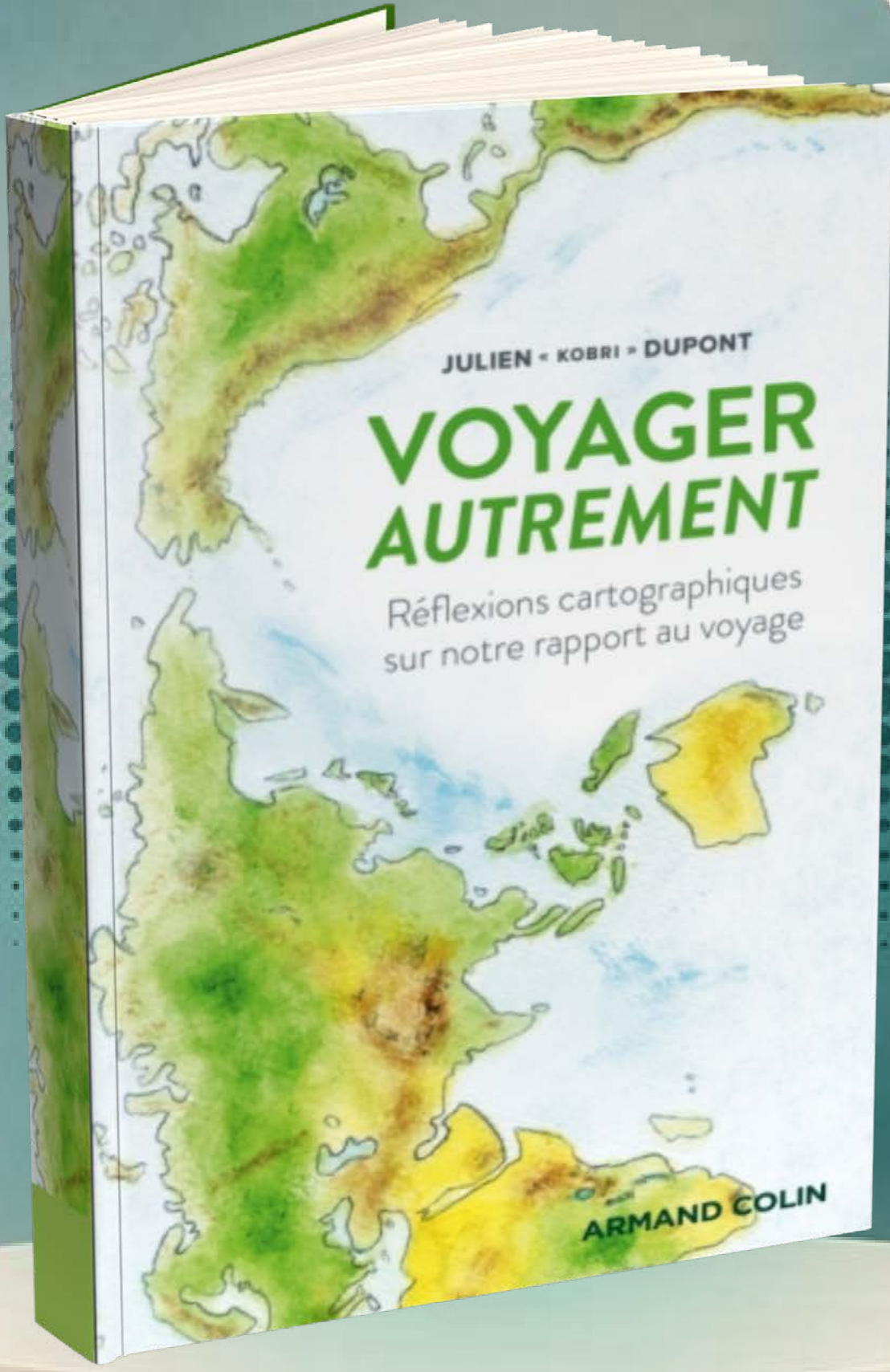


تأليف: مارك ميليه



السفر بطريقة أخرى: تأملات خرائطية في علاقتنا بالسفر

تاريخ النشر 2026



تأليف: جوليان دوبون

غالبًا ما نقول «لقد سافرت إلى أيرلندا»، بمعنى «لقد انتهيت من أيرلندا»، أو «وضعت أيرلندا ضمن قائمة البلدان التي زرتها»، بدلًا من القول «زرت أيرلندا». وكأن السفر أصبح سباقًا لتكديس الوجهات، بما فيها تلك التي تُعتبر استثنائية، بينما هي في كثير من الأحيان مجرد صور سياحية مصطنعة.

لكن الأثر البيئي للسياحة المفرطة لم يَغْدُ من الممكن إنكاره، كما أنها تُسهم في طمس خصوصية المناطق وثقافتها وعاداتها، فركوب الأفيال في تايلاند أو احتساء المارغريتا في قلب المنطقة السياحية في نابولي، لا يحملان بالضرورة شيئًا من الأصالة، بل إنهما نتاج صورة متخيلة، كرّسها آلاف السياح الذين يذهبون إلى المكان نفسه بحثًا عن التجربة نفسها. ومن هنا يطرح جوليان دوبون أسئلة تتجاوز فعل السفر ذاته: ما الذي يدفعنا إلى السفر؟ ماذا





يبقى لنا منه؟ وماذا ننقل إلى الآخرين؟ وما الأثر الذي نتركه في الأراضي والسكان الذين نزورهم؟ في هذا الكتاب التأملي، يفكك دوبون فكرة السفر السياحي وآثاره البيئية والاجتماعية، جامعًا بين الكلمات والخرائط الذاتية، ومستندًا إلى معطيات علمية واقتصادية وفلسفية وسوسولوجية، وإلى تجربته الشخصية وأبحاثه الميدانية وشهادات المسافرين، فضلًا عن أدبيات الرحلات الكبرى، وما قدمه الأدب والسينما من صور للسفر والعالم. وتكتسب الخرائط التي يرسمها طابعًا «حسيًا»؛ لأنها تعيد تمثيل إدراك المكان وتجربة الفضاء، وطابعًا «راديكاليًا»؛ لأنها تجترئ على إظهار ما نميل إلى إخفائه أو عدم رؤيته. وبهذا يدعونا الكتاب إلى النظر إلى العالم من زاوية مختلفة، وإلى مساءلة علاقتنا بالأمكنة، بدل استهلاكها باعتبارها مجرد وجهات سياحية.

أما القسم الأخير، المخصص لمستقبل السفر، فيفتح المجال أمام أشكال أخرى ممكنة من الترحال: السفر ببطء ولمدد أطول، والسفر إلى أماكن أقرب، بل وحتى السفر بالنيابة عن الآخرين أو عبر تجاربهم، وكل هذا يُعيد تعريف الرحلة لا باعتبارها جمعًا للبلدان والصور، وإنما باعتبارها طريقة مختلفة في إقامة علاقة مع المكان.



تأليف: جوليان دوبون



العالم الإسلامي من القرن الحادي عشر إلى القرن الخامس عشر

تاريخ النشر 2026



إشراف: باتريك بوشورون وكريستوف بيكار

يتميز تاريخ العالم الإسلامي بين القرنين الحادي عشر والخامس عشر بالثراء والتنوع والتناقضات، في فضاء جغرافي شاسع، يمتد من نهر الغانج إلى نهر التاجو. وتكشف دراسة الأحداث الكبرى خلال هذه الفترة عن تحولات عميقة طالت المجتمعات والدول، في حقبة مضطربة شهدت غزوات جديدة واضطرابات سياسية.

وظهرت فيها مؤشرات على أزمة طويلة الأمد، سواء على المستوي الاقتصادي أو الفكري. غير أن اختزال هذه المرحلة من تاريخ الإسلام في مسار بطيء نحو الانحطاط سيكون قراءة مضللة، إذ يغفل الحيوية المستمرة للمجتمعات التي أسلمت، واتساع المجال الإسلامي نحو البلقان وشرق إفريقيا، وانتشار الإسلام حول المحيط الهندي. فقد كان العالم الإسلامي، رغم الأزمات والتحديات التي عرفها، فضاءً متحركاً، تتفاعل فيه القوى السياسية





والاقتصادية والثقافية والدينية، لا حضارة تسير ببساطة نحو الأفول.

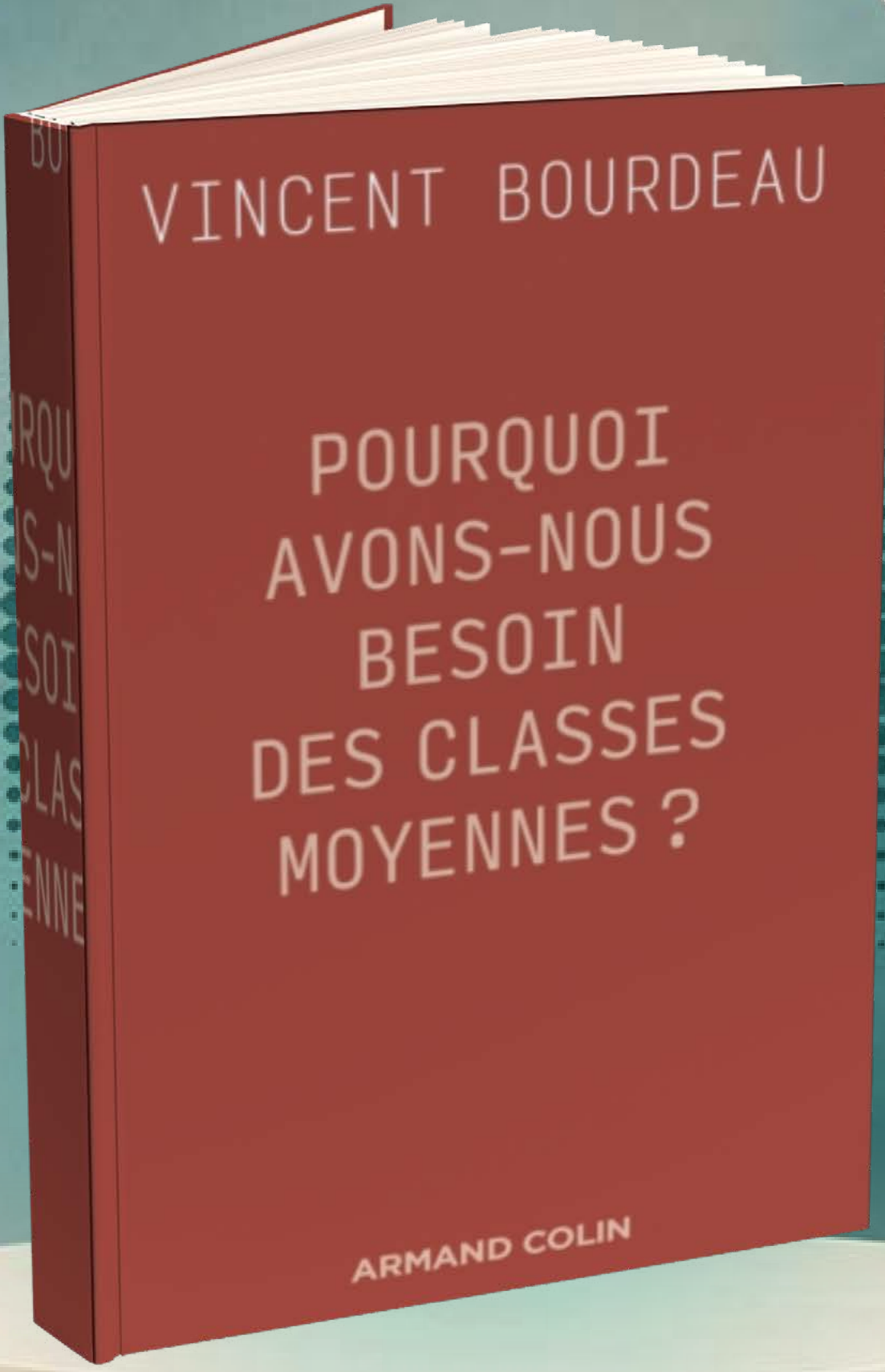
ويتيح الكتاب للطلاب الاقتراب من هذه المرحلة التاريخية عبر مجموعة من النصوص والرسوم والوثائق المشروحة، والخط الزمني، والمعجم، بما يساعد على توضيح الأحداث والمفاهيم، والتعرف إلى ملامح الحضارة الإسلامية في العصر الوسيط. وتكمن أهمية هذا المدخل في أنه لا يكتفي بسرد الوقائع السياسية، بل يضعها في سياق التحولات التي مست المجتمعات والدول وشبكات التبادل والانتشار الديني والثقافي، مقدمًا صورة أكثر تركيبًا لعالم إسلامي غالبًا ما تختزله السرديات التاريخية الشائعة في ثنائية الصعود ثم الانحدار.



إشراف: باتريك بوشورون وكريستوف بيكار



لماذا نحتاج إلى الطبقات الوسطى؟ بحث في الفلسفة الاجتماعية الجمهورية



تأليف: فنسنت بوردو

في كتابه «السياسة»، كان أرسطو يؤكد أن «الأفضل في كثير من المجالات يوجد في الوسط»، وأنه، في المدينة على وجه الخصوص، ينبغي للمرء أن يرغب في «أن يكون في الوسط».



وقد تجسدت فكرة المواطنة الصالحة هذه، في أعقاب الثورة الفرنسية، في مواجهة مبدأ المساواة مع الامتيازات، من خلال بروز طبقة وسطى واسعة تشكل مركز المجتمع، لكن ماذا بقي من هذه المُثل الجمهورية حين أصبح جزء من الطبقة الوسطى يصرخ في ساحات الاحتجاج مطالبًا بالعدالة الاجتماعية، ومعبرًا عن خوفه من فقدان مكانته والهبوط في السلم الاجتماعي؟ في هذا الكتاب، يقدم فنسنت بوردو قراءة ثقافية وتاريخية وسوسيولوجية وسياسية وفلسفية للطبقات الوسطى، ويوسّع معنى تعبير «الطبقات المتجاورة» الذي نجده لدى جيرمين دو ستال. ومن خلال إعادة النظر في هذا المفهوم،



يعيد التأكيد على قدرة هذه الطبقات على تحقيق الاندماج الاجتماعي وتمكين الفرد من تحقيق ذاته عبر بناء ثقافة حقيقية للترابط الاجتماعي.

ويقترح المؤلف استبدال مفهوم «الجدارة» أو «الاستحقاقية»، الذي يرى أنه أصبح مستهلكاً ويسهم في إضفاء الطابع المؤسسي على انعدام المساواة الاجتماعية، بمفهوم «الاعتبار»، بوصفه مدخلاً إلى إحياء جمهورية الطبقات الوسطى. فالسؤال لم يَعدْ يتعلق اليوم بموقع هذه الطبقات في السلم الاجتماعي فحسب، بل أيضًا بالدور الذي يمكن أن تؤديه، بأن تعيد لكل فرد مكانه، وأن تسهم في تطوير مؤسسات الجمهورية دون هدمها، وأن تساعد على نشوء مجتمع متضامن وفاعل، قادر على الإمساك بمستقبله وصنعه.

وهكذا يتحول الكتاب إلى دفاع قوي عن الطبقات الوسطى بوصفها طبقاتٍ وسيطة ومواطنة، وعن دورها المحتمل في ترميم الرابط الاجتماعي، وإعادة بناء مشروع جمهوري، لا يقوم فقط على المساواة القانونية، بل كذلك على الاعتراف المتبادل والمشاركة والقدرة على الفعل الجماعي.



تأليف: فنسنت بوردو



السياحة المستدامة

تاريخ النشر 2026



تأليف: أنتوني سيمون

ماذا لو أصبحت إعادة التفكير في السياحة ضرورة لضمان استمراريته؟ في عالم يواجه تصاعد الاضطرابات المناخية، وتزايد الضغط البشري على الموارد والمجالات، وتحولات اجتماعية عميقة، تكشف السياحة عن طبيعتها المزدوجة أكثر من أي وقت مضى.

فهي تتيح التبادل والانفتاح والتحرر واكتشاف الآخر، لكنها في الوقت نفسه قد تولّد التوترات والاختلالات، وتترك آثارًا بيئية واجتماعية عميقة. وفي وقت تعيد فيه المجتمعات والمجالات الترايية التفكير في مساراتها المستقبلية، لم يَعدُ الانتقال نحو سياحة مستدامة خيارًا إضافيًا، بل أصبح ضرورة لا يمكن تجاوزها. وانطلاقًا من الركائز الثلاث للتنمية المستدامة، وهي حماية البيئة والإنصاف الاقتصادي والمسؤولية الاجتماعية، يحلل الكتاب القوس والتحويلات التي ترسم ملامح سياحة



المستقبل. وبدل الاكتفاء بخطاب معياري يُملي ما ينبغي فعله، يركز المؤلف على واقع الأقاليم والمجالات المحلية، حيث لا تعود الوجهة السياحية مجرد خلفية للاستهلاك السياحي، بل تصبح فاعلاً أساسياً في بناء الاستدامة، فالسياحة لا يمكن أن تكون مستدامة إذا لم تكن مرتبطة بالمكان ومصالح سكانه وموارده وخصائصاته.

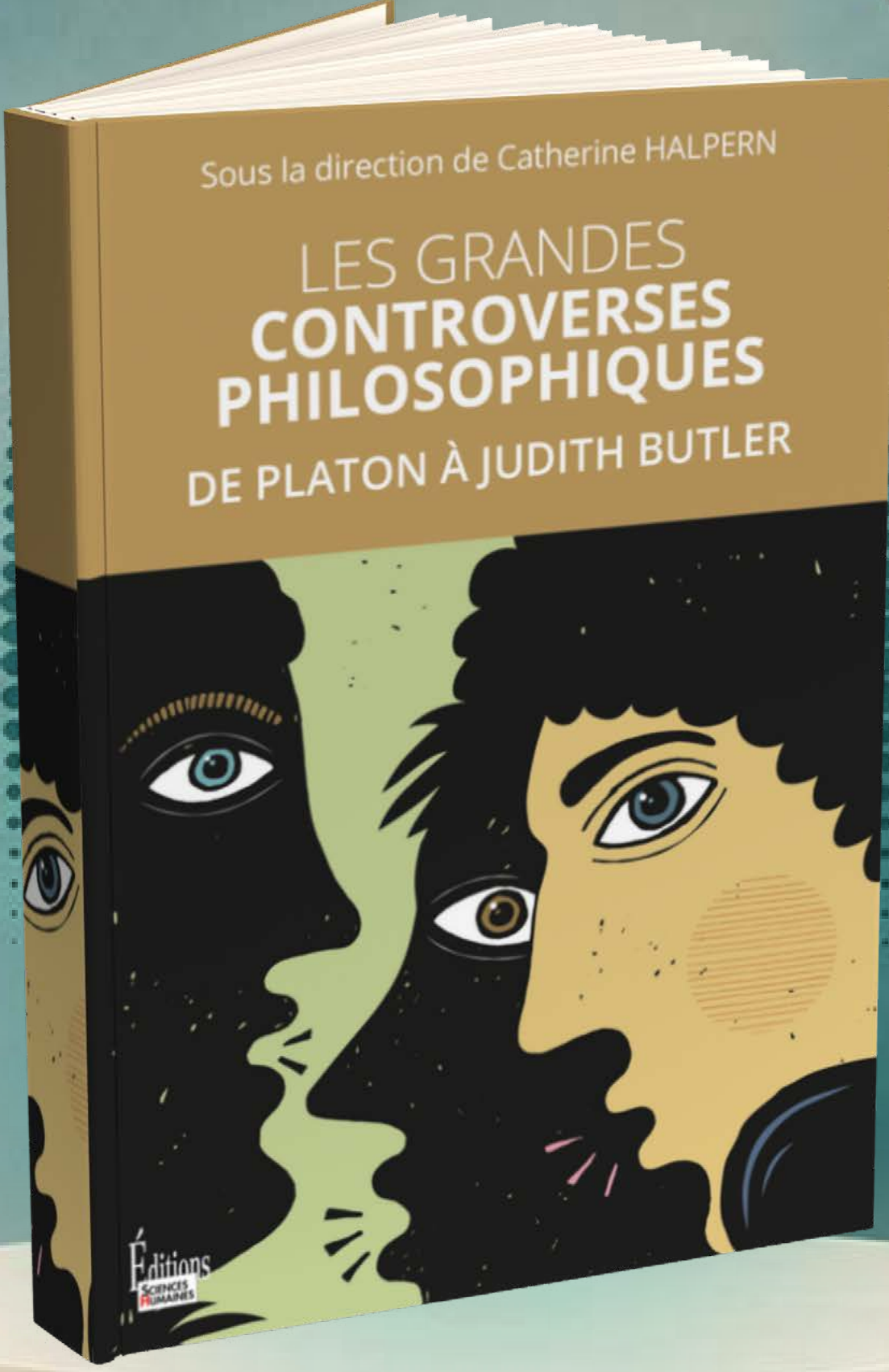
ومن خلال مجموعة متنوعة من دراسات الحالة والتجارب الميدانية، يقدم الكتاب قراءة علمية ملتزمة للظاهرة السياحية، تخاطب الطلاب والباحثين في السياحة والجغرافيا والاقتصاد وعلم الاجتماع والتنمية المستدامة، كما تخاطب المهنيين وصانعي القرار الراغبين في تطوير ممارساتهم من منظور أخلاقي ومسؤول ومتجدد. وفي نقطة التقاطع بين البحث والممارسة، يدعو الكتاب إلى إعادة التفكير في أسس السفر المعاصر نفسها، وفتح الطريق أمام سياحة أكثر احتراماً للإنسان والمكان والزمن الطويل.



تأليف: أنتوني سيمون



أكبر السجلات الفلسفية: من أفلاطون إلى جوديث بترل



تأليف: كاترين هالبرن

كثيرة هي الكلمات التي نصف بها اختلافات الفكر: السجال، والمشاحنة، والخصومة، والمبارزة، والمناظرة، والجدل، والنقاش، والخلاف، والصراع. ولكل منها دلالتها الخاصة، فالمبارزة مثلاً تجري بين طرفين، والجدل يرتبط غالباً بنبرة أكثر حدة، وقد يتجه نحو التصعيد، بينما يتسم النقاش بهدوء أكبر.



أما الخصومات الفلسفية أو الأدبية، مثل جدل الكليات أو الخصومة بين القدماء والمحدثين، فكثيراً ما تكون مواجهة بين مدارس واتجاهات فكرية أكثر منها صراعاً بين أفراد. كما تختلف هذه المصطلحات في مقدار ما تحمله من انفعالات ومشاعر. وقد اختارت المؤلفة الحديث عن «السجلات الفلسفية» تحديداً لأنها تتيح قدرًا من المسافة النقدية عن هذه الانفعالات، حتى وإن ظلت حاضرة بالفعل، بما في ذلك عندما يدخل الفلاسفة في مناظرات فكرية. في الفلسفة، لا يمثل صدام الأفكار مرحلة عابرة، إذ إن النقاش لا ينتهي، بل يكاد يكون جزءًا من طبيعة الفلسفة



ذاتها. فمنذ بدايات التفكير الفلسفي، ظل الفلاسفة يتحاورون مع معاصريهم، كما تحاوروا مع مفكرين يفصلهم عنهم قرون من الزمن. إننا نفكر مع الآخرين، لكننا نفكر أيضًا ضدهم، وأحيانًا في مواجهة مباشرة معهم. والنقاش ليس أداة للبحث الفلسفي فحسب، بل هو أيضًا وسيلة للتعليم، حتى إن النقاش ذي الغاية الفلسفية أصبح يُمارَس ويُدرَّس منذ مرحلة رياض الأطفال.

ومن هنا يدعونا الكتاب إلى تغيير نظرتنا تجاه الصراع حين يكون صراعًا بين الأفكار، واستعادة حكمة هيراقليطس التي قالها قبل أكثر من ألفين وخمسمائة عام: «كل ما هو متضاد نافع، ومن الصراع تَتَوَلَّد أجمل أشكال الانسجام، فكل شيء ينشأ من الاختلاف».



تأليف: كاترين هالبرن



العنف: تشخيص الوضع الراهن

تاريخ النشر 2026



مجموعة من المؤلفين

العنف كلمة قادرة على أن تضم تحتها عددًا هائلًا من الوقائع المختلفة: الحروب، وجرائم القتل، والاعتداء، والضرب والإيذاء الجسدي، والإهانات، والتحرش الجنسي أو النفسي، وغيرها. وما يجمع هذه الأشكال المتباينة هو إيقاع الأذى عمدًا بالآخر، لكن ما وراء هذا التعريف البسيط، كيف يمكن أن نُكوّن صورة أوضح عن الظاهرة؟

وما الأشكال والدرجات المختلفة للعنف في عالمنا؟ على المدى الطويل، يبدو أن التاريخ يشير إلى اتجاه عام نحو تراجع مستويات العنف، فقد أصبح العالم أكثر سلمًا إجمالًا، سواء على مستوى النزاعات المسلحة أو أشكال العنف في المجالين العام والخاص. غير أن هذا الاتجاه التاريخي الطويل لا يمنع ظهور بؤر محلية من العنف الشديد، وربما كان وقعها علينا أقوى لأننا اعتدنا، في المقابل، العيش في عالم أكثر أمنًا.





يقسم الكتاب موضوعه إلى ستة محاور: التاريخ، والمجتمع، والإرهاب، والعنف اليومي، والعنف ضد الأطفال، والعنف الجنسي. ومن خلال هذه المحاور، يعمل المؤلفون على تفكيك الأشكال المتعددة للعنف، والكشف عن سياقاتها وآلياتها ودرجاتها، بدل التعامل معها كظاهرة واحدة متجانسة. والغاية ليست فقط رصد حجم العنف في العالم، وإنما فهم تحولاته وتفاوت أشكاله وكيفية ظهوره داخل الحياة اليومية والمؤسسات والعلاقات الاجتماعية، بما يسمح بإدراك المفارقة بين الانخفاض التاريخي العام في بعض أشكال العنف، وبين استمرار -بل وظهور- أشكال أخرى أكثر خفاءً أو تَرَكُّزًا أو خصوصية.

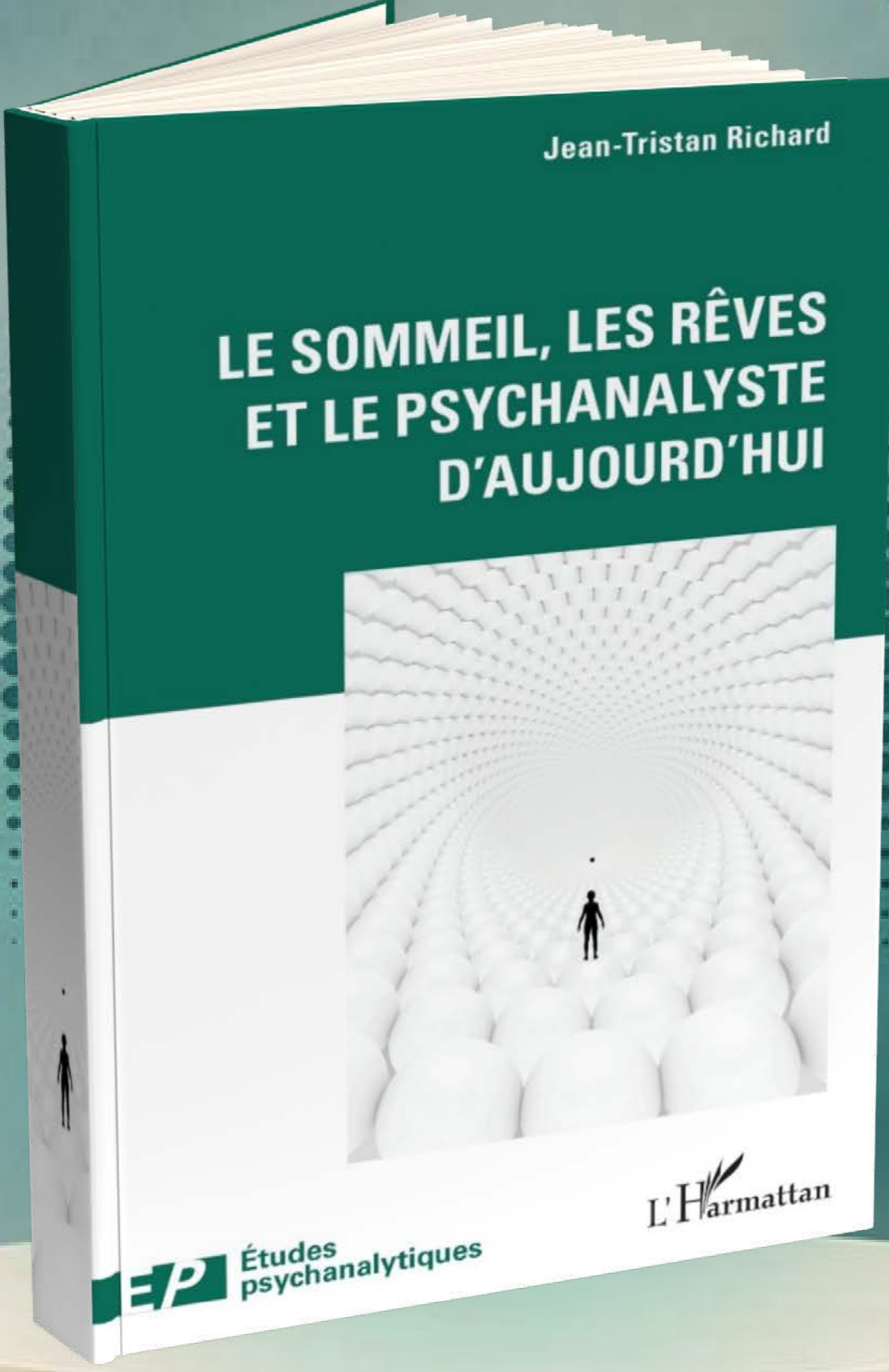


مجموعة من المؤلفين



النوم والأحلام والمحطّ والنفس اليوم

تاريخ النشر 2026



تأليف: جان-تريستان ريشارد

يحلم الإنسان منذ فجر التاريخ، وظلت أحلامه تثير فضوله وتساؤلاته، فاقترحت كل ثقافة، في مختلف الأزمنة والأمكنة، تفسيراتها الخاصة لها. وتؤكد العلوم الحديثة أن النوم والأحلام يخضعان لقواعد عضوية ونفسية، كما يتشكلان داخل إطار اجتماعي وثقافي، وينطبق الأمر نفسه على اضطراباتهما.

كما تختلف خصائص النوم والأحلام باختلاف مراحل العمر والحالة الجسدية والنفسية، بدءًا من الجنين وحديث الولادة إلى الطفل والمراهق، ومن الأشخاص ذوي الإعاقة إلى البالغين والمسنين، فضلًا عن أنماط النوم والأحلام لدى الحيوانات. ومن التصورات الفرويدية وما بعد الفرويدية إلى الاكتشافات العصبية والبيولوجية والفيسيولوجية الحديثة، يقدم هذا





الكتاب مراجعة واسعة لما نعرفه اليوم عن النوم والأحلام، بما في ذلك مسألة تفسير الأحلام وطرق التعامل مع اضطرابات النوم والصعوبات المرتبطة بها. ويجمع المؤلف بين المنظور التاريخي والمعرفة المعاصرة، مستعينًا بالحكايات والأمثلة والإشارات التوضيحية، ومدعمًا عرضه بأكثر من 350 مرجعًا ببيوغرافيًا، والنتيجة عمل موسوعي واضح ودقيق، يجمع بين العرض والنقد والالتزام بالمعرفة العلمية، ويتيح للقارئ فهم ظاهرتي النوم والحلم عند تقاطع التحليل النفسي والعلوم العصبية والبيولوجية وعلم النفس والسياق الاجتماعي.

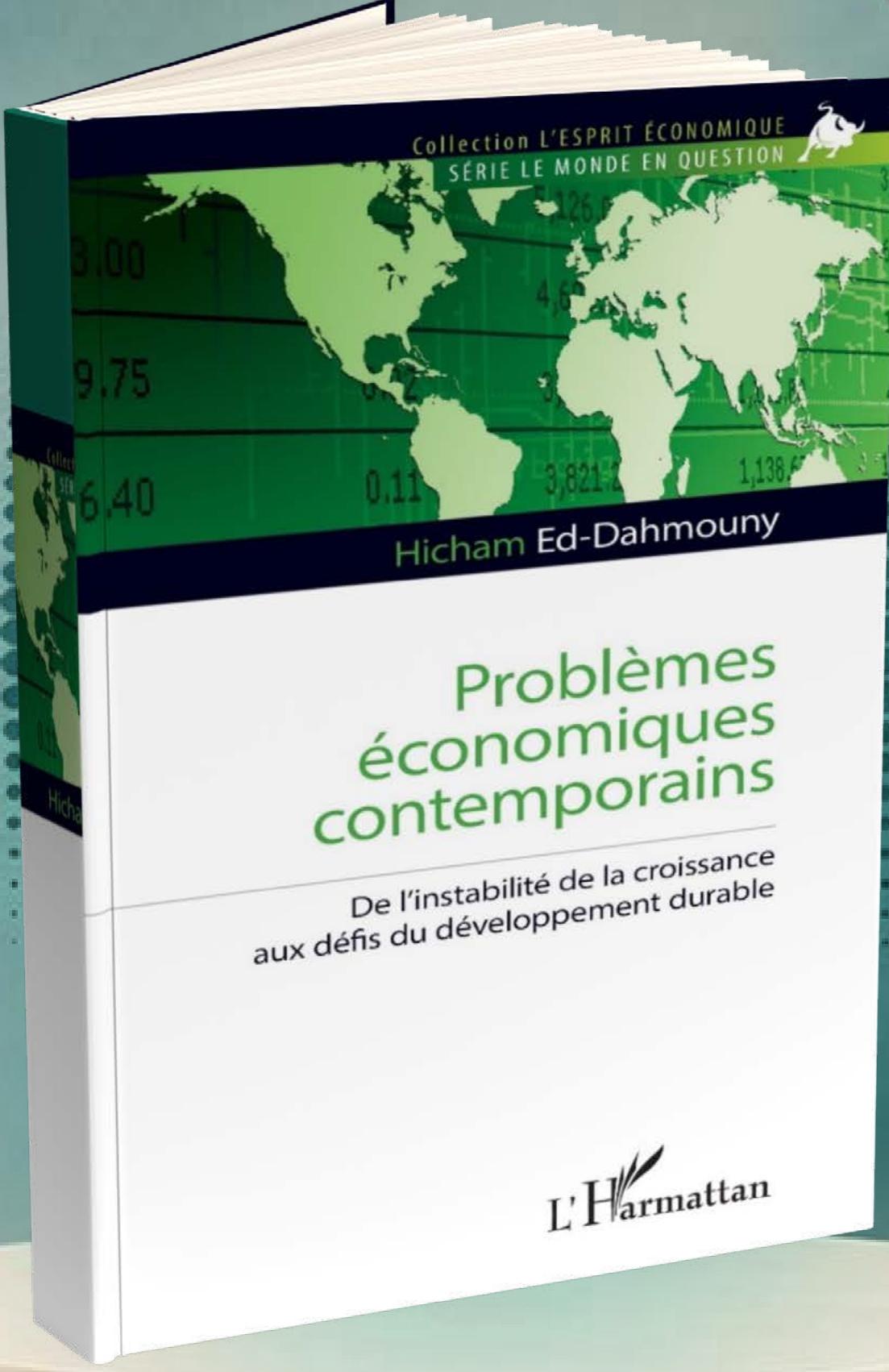


تأليف: جان-تريستان ريشارد



المشكلات الاقتصادية المعاصرة: من عدم استقرار النمو إلى تحديات التنمية المستدامة

تاريخ النشر 2026



تأليف: هشام الدحموني

يحتل النمو الاقتصادي مكانة مركزية في المجتمعات الحديثة، إذ يرتبط عادةً بالتقدم، وخلق فرص العمل، وتحسين مستويات المعيشة. ومع ذلك، يظل النمو غير مستقر، تحكمه تقلبات والدورات الاقتصادية والأزمات والاختلالات المستمرة.

ومن ثم فإن فهم هذه الديناميات يمثل مدخلًا أساسيًا لتحليل المسارات التي تسلكها الاقتصادات المعاصرة، وفهم أسباب تفاوت أدائها وقدرتها على مواجهة الأزمات.

يقدم الكتاب قراءة واضحة ومتدرجة لأهم الآليات الاقتصادية، فيتناول النمو وحدوده، والدورات الاقتصادية، والأزمات، وقضايا التنمية، وانعدام المساواة والفقر، مع إبراز التفاعلات بين هذه الظواهر وانعكاساتها الاقتصادية والاجتماعية. ويولي المؤلف أهمية خاصة للمنهج وأدوات التحليل الاقتصادي، من خلال توظيف البيانات وقراءة الرسوم البيانية وبناء



الاستدلال الاقتصادي في مختلف مراحل التحليل. كما أن الأمثلة، ولاسيّما المستمدة من السياق المغربي، تربط بين المفاهيم النظرية والواقع الاقتصادي الملموس. وبهذا يخاطب الكتاب طلاب وأساتذة العلوم الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وصانعي السياسات، وكل المهتمين ببناء نموذج تنموي أكثر استدامة وإنصافاً، قادر على الجمع بين النمو الاقتصادي والعدالة الاجتماعية وحماية البيئة.

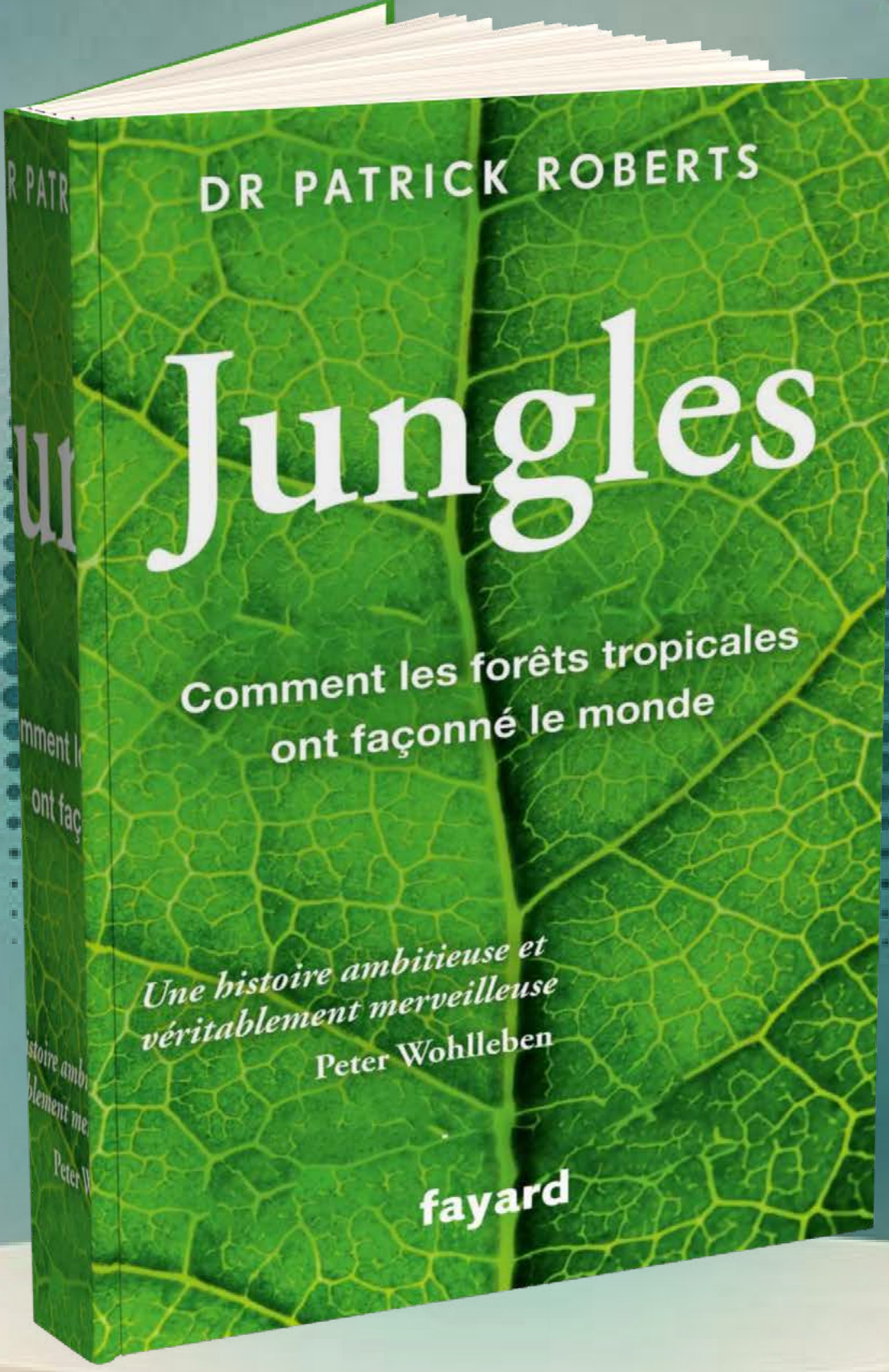


تأليف: هشام الدحموني



الغابات الاستوائية: كيف شكّلت الغابات المدارية العالم

تاريخ النشر 2026



إشراف: باتريك روبرتس

حين نفكر في أسلافنا من أشباه البشر، نتخيلهم عادةً وهم يعيشون في السافانا، ولا نكاد نتخيلهم في الغابات الاستوائية التي نميل إلى اعتبارها بيئات غير منتجة بسبب فقر تربتها، ومخاطرها الطبيعية القاتلة، وحيواناتها المراوغة، ومناخها القاسي. لكن الغابات الاستوائية في الواقع كانت أساسية للحياة على سطح الأرض منذ ظهور النباتات الأولى قبل ملايين السنين، ثم خلال تطور الديناصورات والثدييات الأولى.

وقد كانت بمثابة حاضنات تطورية لأسلافنا، أسهمت في تشكيلهم بيولوجيًا، كما احتضنت بعض أعظم المدن السابقة للعصر الصناعي، مثل أنغكور، وشهدت نشوء أنماط زراعية خاصة بها. ولاتزال هذه الغابات حتى اليوم تؤدي دورًا حاسمًا في تنظيم الظواهر الجوية والمناخية، فضلًا عن إسهامها في إنتاج جزء كبير من السلع التي نستهلكها. غير أن عصر الأنثروبوسين، الذي بدأت ملامحه الأولى في هذه





الغابات نفسها قبل نحو ستة آلاف عام مع تصاعد النشاط البشري، قد يدفع هذا التوازن الهش قريبًا إلى نقطة التحول. وانطلاقًا من أحدث الاكتشافات في علم الأحياء وعلم النبات وعلم المناخ والتاريخ والأنثروبولوجيا، يرسم عالم الآثار باتريك روبرتس تاريخًا للعالم من منظور غاباته الاستوائية، موضحًا أن فهم تاريخ الإنسان والبيئة لا يكتمل من دون إدراك الدور الذي لعبته هذه الغابات في تشكيل المجتمعات والثقافات والمناخات. ومن خلال الربط بين التغير المناخي والتغير الثقافي في مسيرة النوع البشري، يدعو الكتاب إلى إعادة النظر في الغابات، لا باعتبارها فضاءات هامشية أو عوائق أمام التنمية، بل باعتبارها فاعلاً تاريخيًا وبيئيًا شارك في تشكيل عالمنا، ولا يزال مصير المناخ والتنوع البيولوجي ومستقبل المجتمعات البشرية مرتبطًا بها ارتباطًا وثيقًا.



إشراف: باتريك روبرتس

انضم إلينا



TRENDS GROUP
مجموعة تريندز